وزير الدفاع: مأرب تتحرر والمعتدي يترنح

شهيد و7 مصابين بغارات العدوان على مأرب

أكثر من ١٩ ترليون ريال عائدات النفط والغاز المنهوبة خلال ٦ سنوات

السبت
3 إبريل 2021م

21 شعبان 1442هـ
العدد (1129)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

«المسيرة» تلتقي بمعلمين وقادة تربويين:

العدوان عجز عن إخراجنا من المعركة عبر قطع رواتبنا

قانونية أنصار الله تدشن «هيروشيما اليمن»

القاضي المحبشي لقوى العدوان: جرائمكم تحت الرصد الموثق

هجمات جديدة تضرب مواقع حساسة في الرياض و«خميس مشيط»

عبد السلام والعجري والحوثي يؤكّدون:

لا سلام مع استمرار الحصار

235 حالة اغتيال و117 جريمة اعتقال قسري و61 حالة اختطاف لنساء وأطفال

تقرير حديث للمركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية:

جرائم وانتهاكات المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي والسعودي في المحافظات المحتلّة بلغت 1448

المسيرة: صنعاء

كشف المركزُ الإعلامي للمحافظات الجنوبية، يوم أمس، عن أرقام صادمةٍ لحجم الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي والسعوديّ في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وقال المركزُ في تقرير له: إنه وخلال ٣ أشهر بلغَ عددُ تلك الجرائم أكثر من ١٤٤٨ جريمة وانتهاكاً، وتمثلت في جرائم السطو المسلح ومصادرة أراضي وممتلكات المواطنين والدولة، وأكّد التقرير أن الجرائم ارتفعت إلى أعلى مستوى في مدينة عدن.

ولفت المركز إلى أنه تم رصد ٢٣٥ حالةَ اغتيال في عدن وحضرموت وأبين وشبوة، و١١٧ جريمة اعتقال قسري معظمها في عدن وشبوة والمكلا، كما بلغت جرائم الاختطافات التي طالت نساء وأطفال ومواطنين ٦١ جريمة، فيما بلغت الاعتداءات التي طالت مواطنين وقضاة وموظفين حكوميين خلال الفترة ١٩٦ جريمة، البعض منها تسبب بتوقف مسار العدالة في عدد من المحاكم في الضالع وعدن.

وبيّن المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية أن عشرات المعتقلين في سجون منطقة بئر أحمد السرية أضربوا عن الطعام وسط تجاهل منظمات حقوق الإنسان، و٣٨ جريمة إخفاء قسري تضافُ إلى قائمة جرائم الإخفاء القسري في السجون السرية خلال الربع الأول من العام الجاري، مُشيراً إلى أن المليشيات المسلحة التابعة للاحتلال الإماراتي ابتزت عشرات التجار والمستثمرين في عدن وأبين ولحج بقوة السلاح، وأغلقت مصانع الإسمنت في لحج وأبين.

وأوضح التقرير أن تصاعُدَ الانفلات الأمني يؤكّد إدارة العدوان للمحافظات المحتلّة بالعنف ويتعمد استلابَ المجتمع الأمنَ والاستقرارَ والسكينة العامة، مؤكّداً أن دولَ العدوان تكافِئ مرتزِقتَها بالإذلال في المحافظات الجنوبية المحتلّة، لافتاً إلى حصارِ منزل وزير داخلية حكومة الفارّ هادي وإذلاله في أوساط أسرته كان بضوءٍ أخضرَ سعوديّ، مبينًا أن مدير أمن عدن المرتزِق مطهر الشعيبي يعمل تحت حماية مسئول الملف الأمني في الجنوب المرتزِق عمار عفاش.

وأكّد المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية أن جرائمَ مليشيات حزب الإصلاح في شبوة لا تقل فداحة عن جرائم مليشيات الانتقالي في عدن، موضحًا أن الإصلاح يمارس جرائم تهريب النفط الخام من سواحل شبوة، ويستورد عبرها كميات كبيرة من المشتقات النفطية لإغراق السوق السوداء.

بينها أكثر من ألفي غارة خلال العام الجاري

تقرير حديث: أكثرُ من 30 ألفَ غارة لطيران العدوان على مأرب خلال 6 سنوات

المسيرة: متابعات

كشفت إحصائيةٌ جديدةٌ صادرةٌ عن المركَز الإعلامي بمحافظة مأرب حجمَ الغارات الكبيرة التي طالت مديرياتِ المحافظات من قبَل طيران العدوان الأمريكي السعوديّ خلال السنوات الست الماضية.

وقال المركزُ في تقرير له: إن طيرانَ العدوان الأمريكي السعوديّ قصف مأرب بأكثرَ من ٣٠ ألفَ غارة خلال ٦ أعوام من العدوان، بينها أكثر من ألفَي غارة خلال العام الجاري، مبينًا أن تلك الغارات أسفرت عن استشهاد وإصابة ٧٩٦ مواطناً غالبيتهم نساء وأطفال.

وأشَارَ المركز إلى أن القصفَ الهستيري لطيران العدوان تسبب في نزوح أكثر من ٥٤ ألفاً و١٤٧ أسرة، بينها ثلاثة آلاف و٧٧٣ أسرة نزحت إلى العاصمة صنعاء، كما أن عدد المنازل المدمّرة والمتضررة بلغت ٥٩٢ منزلاً ونحو ١٨٣ مزرعة، فيما بلغ عدد المدارس المدمّرة والمتضررة ٢٩ مدرسة.

وفي القطاع الصحي، دمّر العدوان، ثلاثة مستشفيات وأربعة مراكز ووحدات صحية، بالإضافة إلى تداعيات الحصار التي تسببت في توقف العديد من المراكز والوحدات الصحية عن العمل؛ بسَببِ نفاد الوقود ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية، كما دمّر طيران العدوان ١٥ جسراً ونفقاً في عدد من مناطق المحافظة؛ بهَدفِ عزل مناطق المحافظة عن بعضها وعن المحافظات المجاورة، ناهيك عن تدمير نحو ٨٠ سيارة ووسيلة نقل وست معدات شق ثقيلة.

وسجلت الإحصائية استهداف طيران العدوان ١٣ مسجداً بالمحافظة، غالبيتها دمّرت بشكل كامل وبعضها تعرض لإضرار كبيرة، كما استهدف أكثر من تسعة مشاريع وخزانات مياه، ما أَدَّى إلى حرمان آلاف الأسر من المياه النقية.

وبحسب المركز الإعلامي بمحافظة مأرب، فقد استهدف طيران العدوان سبعة مواقع أثرية بالمحافظة حيث ألحق أضرارا كبيرة بمعالم تاريخية أبرزها سد مأرب التاريخي ومعبد عرش بلقيس ومدينة براقش التاريخية بالإضافة إلى تدمير أربعة أسواق رئيسية، بما تشمله من محلات تجارية ومطاعم ومحطات وقود.

وبيّن المركز أن المحافظة تتعرض هذه الأيّام لقصف هستيري من قبل طيران العدوان الأمريكي السعوديّ فاقم من معاناة المدنيين وحرمهم من التنقل والحصول على أبسط الخدمات، مُشيراً إلى أن شركة صافر تتعرض لنهب منظم للنفط الخام من الآبار، حيث تنتج نحو ٤٠ ألف برميل نفط يوميًّا من القطاع ١٨ بمحافظة مأرب، كما تنتج الغاز المنزلي بطاقة إنتاجية قدرها ٨٠٠ طن متري يوميًّا، وتذهب إيراداتها إلى جيوب المرتزِقة.

وقدّر المركز الإعلامي بمأرب، الأموالَ المنهوبةَ من سرقة النفط والغاز من حقول صافر بأكثرَ من سبعة مليارات و٥٠٠ مليون دولار خلال سنوات العدوان المستمرّ حتى اللحظة.

إحصائية جديدة لمركز الرصد والتثقيف البيئي:

العدوان الأمريكي السعوديّ استهدف مليونَ شجرة وأكثرَ من 7 حقول زراعية و10 آلاف ماشية خلال 6 سنوات

المسيرة: صنعاء

نشر مركزُ الرصد والتثقيف البيئي والصحي، أمس الجمعة، إحصائيةً حديثةً صادمةً لجرائم العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني ومقدراته خلال الست السنوات الماضية، والتي تركزت معظمها في مجال الزراعة والثروة السمكية والحيوانية؛ بهَدفِ القضاء على مصادر العيش والحياة الضرورية لليمنيين، بالإضافة إلى البنى التحتية، بما فيها المنشآت الاقتصادية والخدمية والتعليمية والصحية والزراعية والكهرباء والاتصالات ودور العبادة والمواقع الأثرية التي تعرضت لتدمير ممنهج هدف إلى شل وتعطيل كُلّ ما له علاقة بحياة الإنسان اليمني وطمس لتاريخه وهُويته وحضارته.

وكشف المركزُ عن إحصائيات صادمة فيما يتعلق بالبيئة البرية والبحرية والثروة الزراعية والسمكية والحيوانية التي تم استهدافُها من قبل تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي على مدى ٦ سنوات، مبينًا أن ما يقاربُ من مليون شجرة مختلفة «كبيرة ومتوسطة وصغيرة مثمرة وحراجية» وغيرها من الأشجار النادرة، ضربت وأحرقت، بفعل الغارات والقصف المباشر وغير المباشر، بما في ذلك الحيوانات والطيور النادرة في بعض المحميات التي تم استهدافها بأسلحة مخصصة لإحراق وإتلاف الحياة البرية والبحرية والتي دفعت الكثير من الحيوانات البحرية للهروب من المياه الإقليمية اليمنية.

وبيّنت الإحصائية أن تحالف العدوان استهدف أكثر من ٧,١٩١ حقلاً زراعياً، و١٠٠٠٠ ماشية بقر وأغنام وغيرها، موضحة أن العدوان قام خلال سنوات الحرب على اليمن باستهداف ممنهج للحياة البيئية البحرية والبرية، في الوقت الذي يتباهى فيه النظام السعوديّ بما يسمى «المبادرة الخضراء» المتمثلة بزراعة ٦ مليارات شجرة داخل المملكة والشرق الأوسط، ما يؤكّد كذب وزيف هذه النظام المتورط بوأد الحياة في اليمن.

تحالف العدوان يحتجز سفناً نفطية جديدة

المسيرة: صنعاء

عاود تحالُفُ العدوان السعوديّ الأمريكي تشديدَ قبضتِه لحصار الملايين من أبناء الشعب اليمني الذي يعيشُ أسوأَ كارثة إنسانية يشهدُها العصرُ الحديث، حيث أقدم العدوان، أمس الجمعة، وفي قرصنة جديدة على احتجاز سفينتين جديدتين تحملان ٤١ ألفاً و٤٠٢ طن من مادة الديزل ومنع دخولهما إلى ميناء الحديدة إلى جانب السفن المحتجزة في عرض البحر منذ أشهر طويلة.

وأوضح عصام المتوكل -الناطق الرسمي لشركة النفط- في تصريح صحفي، أمس، أن احتجازَ السفينتين جاء بعد تفتيشِهما وحصولهما على تصاريح أممية لتعودَ عدد السفن المحتجزة لدى تحالف العدوان إلى ١٠ سفن نفطية، مُشيراً إلى أن الشركات الملاحية الناقلة سحبت مؤخّراً سفينتين من سفن الوقود المحتجزة التي تم القرصنة عليها من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ.

ولفت ناطقُ شركة النفط إلى أن استمرارَ القرصنةِ على سفن الوقود واحتجازها وكذا سحب السفينتين من قبل الشركات الملاحية الناقلة يزيدُ من معاناة المواطنين نتيجةَ تراجُع العديد من القطاعات الخدمية عن الاستمرار في تقديم خدماتها، داعياً من جديد المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية القيام بواجبهم للإفراج عن سفن الوقود المحتجزة؛ لتلافي كارثة إنسانية وشيكة.

أكد أن باليستيات اليمن ومسيّراته نقلت المعركةَ من الدفاع إلى الهجوم

وزير الدفاع: هكذا فاجأنا العدوان في الميدان وصنعنا صواريخ متطورة سنكشف عنها في حينه

المسيرة : خاص

أكّـد وزيرُ الدفاع، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن «اسـتمرارَ قـوى العدوان في غيها يلزمُنـا الاسـتمرارَ بتأديبهـا، وبنـك أهدافنا في العمق السعوديّ مليء».

وقـال اللـواءُ العاطفـي في مقابلـةٍ مع قناة المسيرة الفضائية: نملِكُ المعلوماتِ والإحداثيات التـي توفّرُ لنـا فرصـةً أن نهُزَّ كيـانَ العدوان، ولتغضـب الرياض وواشـنطن ولندن وباريس وتـل أبيب، طالما اسـتمروا بالعـدوان لن يجدوا غيرَ الرد بالمثل.

وأضـاف وزيـرُ الدفـاع أن مـأرب محافظة يمنيـة ويجـب أن تتحـرّر، حالُها كحـال كُـلّ محافظات الجمهورية اليمنية.

وكشـف العاطفي أن مسرح العمليات يمتد لأكثر مـن ٥٠ جبهـة قتالية بدءاً مـن جبهات وراء الحـدود، وُصُـولاً إلى مـارب وصحـراء الجـوف والحديـدة وحجّـة وتعـز والضالـع والبيضاء وغيرها.

وجـزم بـأن المعتديـن يترنحـون لكنهـم لا يريـدون إعـلان هزيمتهـم، والـذي ورّطهم في العدوان يبحـث لهم عن مخـارج للحفاظ على ماء وجههم.

وقـال وزير الدفاع: إن خيارات العدوان بدأت تضيق وخياراتنا تتسـع، وأمامنا اسـتراتيجية «الوجـع الكبـير» ونحـن عـلى أتم الاسـتعداد لتنفيذها فور صدور التعليمات من القيادة.

وأوضـح وزيـر الدفـاع أن الشـهيد الرئيس صالح الصمـاد كان قُدوة لنـا، وعندما رافقته في زياراته للجبهات لمست تواضعه الكبير أمام المجاهدين.

واسـتطرد بالقول: إن المجاهدين تمكّنوا من ابتـكار خطط مـن الفنون العسـكرية فاجأت قوى العدوان في أرض الميدان.

ونوّه العاطفي بأن قائد الثورة وضع الخيارات الاسـتراتيجية منـذ اليـوم الأول وتوقـع نهايـة المواجهة بنصر يستحقه المعتمدون على الله.

وبـيّن أنـه وبعـد ثـورة ٢١ سـبتمبر أعدنـا منظومات الصواريـخ إلى جاهزيتها وطورناها وصنعنا صواريخ جديدة بعضها ظهر وبعضها سنكشف عنه في الوقت المناسب.

وأشَـارَ اللـواء العاطفـي إلى أن الصواريـخ الباليسـتية والمجنحة ودخول الطيران المُسَيَّـر على خـط المعركـة ومنظومات الدفـاع الجوي والمنظومـات البحرية عوامل شـكلت نقلة من المعركة الدفاعية إلى الهجومية.

وأكّـد وزيـر الدفـاع أن القيـادة الثوريـة والسياسـية وضعـت إعـادة ترتيـب صفـوف القـوات المسـلحة عـلى رأس أولوياتهـا وبذلت جهـوداً جبـارة لإعـادة تنظيـم المؤسّسـة العسكرية.

وأوضـح اللـواء العاطفـي بالقـول: نمتلـك اليـوم زمام المبـادرة ونهـدّد وننفـذ تهديداتنا ولدينـا النفـس الطويـل والقـدرة والإمْكَانات لتوجيـه ضرباتنـا إلى أماكـن لا يتوقعها العدوّ لافتـاً إلى أنه تـم الإسراعُ في التوجّـه نحو إنتاج الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في بداية العدوان، وهـذا الأمر شـكل دافعـاً لإنتاج أسـلحة الردع الاستراتيجية.

وأضاف أنه خلال الأعـوام الأولى من العدوان أُنجـزت مراحل مهمة عـلى صعيد إعـادة بناء القـوات المسـلحة وتحقّقـت إنجـازات كبـيرة بالتزامن مع الإنجازات في الميدان.

وأكّـد اللـواء العاطفي أنه برغم ما تعرضت له القوات المسلحة من ضربات مفاجئة اتجهت القيادة لوضع مسـارات التعامل مـع العدوان وكانت البداية بامتصاص الصدمة والعمل على تقليل الخسائر.

عبد السلام والعجري والحوثي يؤكّـدون: لا سلامَ مع استمرار الحصار

هجمات جوية جديدة تضرب مواقع حساسة في العاصمة السعودية و«خميس مشيط»

صنعاء ماضية في خياراتها العسكرية:

واشنطن والرياض بلا حيلة!

المسيرة : خاص

تواجِـهُ الريـاضُ وواشـنطن مأزقاً صعباً بعد فشـل محـاولات الضغـط على صنعـاء لأجـل وقف التقـدُّم في مـأرب، ووقـف الضربـات الصاروخيـة والجويـة عـلى العمـق السـعوديّ، فبينما تواصـلُ صنعـاءُ التأكيدَ على التمسـك بفصل المِلف الإنسـاني على الملفات العسـكرية والسياسـية، واصلـت القوات المسـلحة بدورها تسـديد الضربـات العابرة للحـدود، لتثبيت معادلة (لا سـلام إلا بإنهـاء العدوان والحصار بشـكل كامـل)، وهي معادلة لـم يعد أمام الولايات المتحدة والسـعوديّة فرصةٌ أو وقت للتحايل عليها.

ضربات نوعية جديدة على العمق السعوديّ

فجر الخميس، نفذ سلاح الجو المُسَيَّـر اليمني، عملية نوعية جديدة، استهدفت مواقع وصفها متحدث القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، بالحساسة والمهمة، داخل عاصمة العدوّ السـعوديّ الرياض، وذلـك بأربع طائرات مسـيَّرة، لـم يكشـف سريع عـن نوعها، وقـد تكون من الطائـرات التـي أزيح السـتار عنها في معرض «الشـهيد القائد»، وقد كانت الإصابة دقيقة، وأظهرت مواقع رصد الملاحة الجوية توقف حركة مطار الرياض، كما تم رصد حركة مرتبكة لطائرات عسكرية فوق الرياض.

وقبل انقضاء اليوم نفسـه، أعلن العميد يحيى سريع عـن عمليـةٍ أُخـرى اسـتهدفت قاعـدةَ خالـد الجوية في خميس مشيط بطائرتين نوع (قاصف 2K).

أكّـد سريـع أن «العمليـات مسـتمرّة طالما اسـتمر العدوان والحصار» وهي الرسالة المباشرة التي تجسدها هـذه الضربات التـي تأتي بعد خمسـة أيّـام فقط من عمليـة «يـوم الصمود الوطنـي»، لتبرهن عـلى التصاعد المستمرّ لمسار الردع، فاستمرار العمليات في هذه المرحلة يعنـي أن الضربات النوعيـة وذات المدى البعيد، التي كان العـدوّ يتلقاها على فـترات زمنية متباعـدة نوعاً ما من قبـل، أصبحـت الآن متلاحقة، كما أنّ شـدتها تتزايد من حَيثُ نوعية وحجم النيران، ومن حَيثُ الأهداف أيْـضاً.

موقف سياسي ثابت

موقفُ صنعاء العسـكري يأتي منسجماً مع موقفها السـياسي، والذي برز بشـكلٍ أوضحَ خلال الأيّام الماضية كجـدار صلـب انكسـرت أمامـه محـاولات السـعوديّة والولايـات المتحـدة الأمريكيـة للهـروب مـن تداعيـات اسـتمرار العدوان والحصـار، من خلال اسـتخدام الملف الإنسـاني كورقة ابتزاز ضد صنعـاء، لدفعها نحوَ وقفِ الضربات على السعوديّة، ووقف التقدم الميداني في مأرب.

محـاولاتٌ لـم تكتـف صنعـاءُ بإفشـالها مـن خلال التمسـك بضرورة الفصل بين الملف الإنسـاني والقضايا السياسـية والعسـكرية فحسـب، بـل اسـتطاعت أن «تفضـح» حقيقـة نوايـا السـعوديّة والولايـات المتحدة بوضعهما أمام اختبار عملي يتمثل بإدخَال سفن الوقود المحتجـزة في البحر الأحمـر، وإعادة فتـح مطار صنعاء بـدون عرقلـة أو اشـتراطات، وهو الأمر الـذي رفضتاه، لتؤكّـدا بوضوح عـلى أنهما لا تفكران في «السـلام» ولا في «الأزمـة الإنسـانية»، بـل تطلبان من صنعـاء أن تبدأ بالاستسـلام، وتتخلى عن خيار الدفـاع عن النفس، وهو الأمر الذي يضيف إلى رصيد الولايات المتحدة والسـعوديّة والأمم المتحدة أيْـضاً نقاط «عدم جدية» إضافية، تجعل صنعاء أكثر يقظة في التعامل مع أية توجّـهات «سـلام» غير واضحة.

وفي هذا السـياق، جدّد رئيسُ الوفد الوطنـي وناطقُ أنصـار الله، محمـد عبد السـلام، التنبيهَ عـلى التناقُـضِ الفاضـح بين ما يدّعيـه تحالف العـدوان وداعموه وبين سـلوكِهم عـلى أرض الواقـع، حَيثُ كتب على حسـابه في تويتر: «يحاصرون اليمن براً وبحراً وجواً ويمنعون المواد الغذائيـة والطبية والنفطية كافة من الدخول، ويسـتمر مـع ذلـك ذَرُّ الرمـاد في العيون بحديـثٍ مكـرَّرٍ عن دعم السـلام، فيما يرفضون حتى اللحظة السـماحَ للسـفن بالدخول إلى ميناء الحديدة، فضلاً عن فك الحصار الجائر والمخالف لكل المعايير الإنسانية والأخلاقية».

وقـال عضـو الوفـد الوطنـي، عبـد الملـك العجـري، أيْـضـاً إنه «قبـل الإغلاق الكامل (لميناء الحديدة) كانت حكومـة المرتزِقة تفرض على التجـار تحضير ١١ وثيقة تعسـفية حولـت عمليـة الاسـتيراد لرحلة مـن العذاب والابتزاز والتأخير لشـهور، وفـرض التعامل مع شركات معينـة للشراء وشـحن النفط مقابل عمولات ورشـاوى يتقاضونهـا منها، ولا معنى للسـلام بـدون رفع معاناة الشعب برفع أيدي هؤلاء اللصوص».

محاولة تضليل سعوديّة جديدة

أمام هذا الانكشـاف الكامل لزيف ما سميت «مبادرة السـلام» السـعوديّة الأمريكية، والانتهازية الفاضحة في التعامل مع الملف الإنسـاني، لجأت الريـاض إلى محاولة تضليل جديدة، تمثلت بالإعلان عن «تقديم منحةٍ نفطيةٍ بقيمة 422 مليون دولار لتشـغيل محطـات الكهرباء في المحافظات اليمنية»، في مسـعىً غـيرِ خفي للتغطية على فضيحة الإصرار على استمرار احتجاز سفن الوقود.

لـم تترك صنعـاءُ فرصةً أمام النظام السـعوديّ حتى لاسـتغلال هـذه المحاولـة التـي ولـدت فاشـلة لتبييض سـمعته، إذ عـادت لتذكـره بالاسـتحقاقات الإنسـانية للشعب اليمني، والتي يجبُ على المملكة أن تلتزمَ بها قبل أن تتحدثَ عن أية «مساعدات».

وقـال عضـو المجلـس السـياسي الأعـلى، محمد علي الحوثـي في هـذا السـياق: إن «عـلى السـعوديّة أولاً أن توجّـهَ خطاباً للبحرية الأمريكية للسـماح للسـفن التي تحاصرها بالدخول إلى ميناء الحديدة قبل تدفق المساعدة التي تزعم أنها سترسلها»، وإن: «أية مساعدة تسلَّمُ من السعوديّة لمرتزِقتها وليس للحساب الوسيط للراتب فهي عبارة عن تمويل لاسـتمرار العدوان والأعمال العسكرية تحت غطاء إنساني غير مقبول».

وتابـع الحوثي: «إذا كانت السـعوديّةُ تريـد أن تجمِّلَ وجهَهـا بالمسـاعدات فعليها إعادةُ الأمـوال اليمنية التي تحتجزهـا مـن 2015 وإلى اليـوم وتعيدَ إيـرادات النفط اليمنيـة التي أعلن وزير النفط عنها في مؤتمره الصحفي قبل أيَّـام. إن قائمة الإجرام لما تقوم به المملكة السعوديّة من عدوان عسكري وحصار يفرض عليها التعويض قبل أية مساعدة».

«ندية» عسكرية وسياسية

تحاول السـعوديّةُ ومعها الولاياتُ المتحدة الأمريكية، تقديمَ مسـألة «الابتزاز بالاسـتحقاقات الإنسانية»، على فضاعتها، كتنازُلٍ يستوجبُ أن تقومَ صنعاءُ بالاستسلام لأجله، وهو منطقٌ متعنتٌ وليست له أية علاقة بالسلام، لكن المـأزق أمامهما اليـوم هو أن صنعاءَ قـد بلغت من الندية العسـكرية والسياسـية إلى الحد الذي تستطيع أن تواجـهَ هذا التعنـت بموقف مقابلٍ يجعل «الاستسـلام» ضرورةً بالنسـبة للسعوديّين والأمريكيين المذعورين على مصالحهـم داخل المملكة، مع فـارق أن موقفَ صنعاء لا يتضمـن أي تعنت؛ لأَنَّ وقـفَ العـدوان والحصار مطلبٌ مشروع، ولا يستطيعُ أيُّ طرف التهربَ من الاعتراف بأن حالة «السـلام» هـي الحالة التي تتوقـفُ فيها العملياتُ العسكرية بشكل كامل وتفتح فيها جميع المنافذ.

ربمـا لهذا السـبب بالذات تحـرصُ الولايـات المتحدة والسـعوديّة منذ مدة، عـلى الابتعاد تمامـاً عن موضوع «إنهـاء الحـرب»، وتـصران على ربـط عنوان «السـلام» بتفاصيـل لا ترقى إلى معناه الحقيقـي، على أمل الهروبِ من معادلة «الندية» التي تضعُ وقف/ استمرار العمليات العسـكرية لصنعاءَ بمقابـل وقف/ اسـتمرار العمليات العسكرية لتحالف العدوان (يدخلُ ضمنها الحصار)؛ لأَنَّ المكسـبَ الوحيدَ لدول العدوان في هذه المعادلة هو حمايةُ منشـآتها وأراضيهـا من الضربـات، أما داخـل الأراضي اليمنية فلا مكاسبَ؛ لأَنَّه لا حَقَّ لها أصلاً في أن تكون لها مكاسبُ داخل اليمن.

ومـا تتجاهلُـه السـعوديّةُ والولايات المتحدة، بشـكلٍ مثيرٍ للسـخرية، هو أن مُجَـرَّدَ الهروب من هذه المعادلة لا يعْـني بأيِّ حال من الأحـوال أنها غيرُ موجـود أو غير مفعَّلة على الواقع؛ لأَنَّ صنعاءَ لم تكن منذ البداية بحاجةٍ إلى «اعترافات» من أي طرف، وكما استطاعت أن تتجاوزَ مسـألةَ «الندية» في الميدان العسـكري متفوقةً على قوى العدوان بفاعليهـا إمْكَانياتها وخياراتها، فَـإنَّ المسـألةَ مسـألةُ وقت حتى يجدَ العدوُّ نفسَـه مضطرًّا للتعاطي، سياسيًّا، مع الأمر الواقع.

وربما لن يمر وقتٌ طويلٌ حتى تجدَ السعوديّة نفسَها أمام هذا «الاضطرار» مع استمرار تصاعد عمليات الردع، وَأَيْـضاً مع توجُّـهِ إدارة بايدن لـ«سـحب بعض القوات والعتـاد» من منطقـة الخليـج، وضمنهـا «3 بطاريات صواريخ إحداها في قاعدة سـلطان» إذَا صح ما كشـفته صحيفةُ «وول ستريت جورنال».

القاضي المحبشي: إصدارات أُخرى ستلي هذا التقرير وستكشف جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا

الدائرة القانونية لأنصار الله تدشّن تقريرها الأول «هيروشيما اليمن»

المسيرة: صنعاء

دشّنت الدائرةُ الحقوقيةُ والقانونيةُ بالمكتب السياسي لأنصار الله، الخميس الماضي، إصدارَ تقريرها الأول «هيروشيما اليمن» والذي يكشفُ جانباً من جرائم العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على بلادنا خلال 6 سنوات مضت.

وحوى التقريرُ 775 صفحة تضمنت نبذةً عن جرائم العدوان بحق المدنيين والأطفال والنساء والشيوخ، موثّقةً بالصور وشهادات شهود العيان، كما يوثّق التقرير الأول الجرائمَ الوحشية التي ارتكبتها دول العدوان بحق المدنيين في اليمن خلال السنوات الماضية.

وفي التدشين الذي حضره القائمُ بأعمال وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي، ومستشارُ الرئاسة الدكتور عبدالعزيز الترب، أشار رئيسُ الدائرة الحقوقية والقانونية بالمكتب السياسي لأنصار الله، عبدالوهَّاب المحبشي، إلى أن التقريرَ يوثّقُ جرائمَ تحالف العدوان بحق المدنيين ويرد على الكثير من الأسئلة حول بشاعة العدوان.

وأوضح المحبشي أن هذا الإصدارَ ستليه إصداراتٌ أُخرى، توثق جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي التي طالت المنشآت والأعيان المدنية والمصانع وصالات الأعراس والأسواق ودُور العبادة وغيرها من الجرائم.

ولفت إلى أن التقريرَ ركّز بشكلٍ جوهري على ضعف الوثائق التي يحاول العدوان أن يتكئَ عليها لتجريفِ الوعي من خلال تكرارها وإعادتها وتكثيف الحديث عنها وادِّعائه في أن شنَّ عدوانه يستندُ على قرارات أممية أو حرب استباقية لتدارك ومواجهة مخاطر قد تلحق بجيران اليمن أو ذرائع أُخرى يحاول ذر الرماد على العيون من خلالها.

وأكّد المحبشي أن اليمنيين -بصمودهم وثباتهم وعدالة قضيتهم- سينتصرون لا محالةَ على العدوّ الأمريكي السعوديّ؛ باعتبَارهم أصحابَ حق.

من جهته، استعرض مسؤولا الوحدة الحقوقية عبد الوهَّاب الوشلي ومركز الرصد والتوثيق أحمد أبو حمراء، محتويات التقرير الذي يتناول مجموعة من الجرائم بحق المدنيين.

وأشارا إلى أن التقريرَ يتضمنُ من خلال ثلاثة محاور، قواعدَ القانون الدولي وانتهاكات العدوان لها والذرائع المزعومة لدول العدوان وجرائم دول العدوان كما يرويها فريق التوثيق والضحايا والشهود.

ولفت الوشلي وأبو حمراء إلى أن التقريرَ احتوى على نماذجَ مصوَّرةً لجرائم دول العدوان الأمريكي السعوديّ، إضافة إلى قائمة باستهداف طيران تحالف العدوان للمدنيين والأعيان المدنية.

وأفادا بأن التقريرَ تناول أيْضاً انتهاكات وجرائم العدوان بحق الأسرى والمحتجزين، وتوثيق أكثرَ من ألف و200 صورة معظمُها لضحايا من الأطفال وأكثر من أربعة آلاف واقعة استهدفت المدنيين.

حضر التدشينَ عددٌ من المسؤولين والحقوقيين والمهتمين.

تحليق 7 طائرات تجسسية في أجواء كيلو 16 بالحديدة

استشهاد مواطن وإصابة 7 في قصف للطيران الأمريكي السعودي على مأرب

المسيرة: متابعات

استشهد مواطنٌ وأُصيب 7 آخرون، يوم أمس، في قصفٍ لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ استهدفهم بغارتين أثناءَ عملهم في منطقة فج نقعة بمديرية رحبة بمحافظة مأرب.

وتأتي هذه الغاراتُ في ظل استمرار العدوان في استهداف محافظة مأرب بالغارات بشكلٍ يومي، حَيثُ نفذ، يوم أمس، 7 غارات على مديرية صرواح وَ5 غارات على مديريتَي مجزر ومدغل، بالتوازي مع 7 غارات استهدفت مديريةَ خب والشعف بمحافظة الجوف.

إلى ذلك، واصل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ خروقاتِهم لوقف إطلاق النار في محافظة الحديدة، حَيثُ رصدت غرفة ضباط الارتباط 104 خروق لقوى العدوان في الحديدة، يوم أمس. وقال مصدر عسكري: إن من بين الخروق إلقاء الطيران التجسسي قنابلَ على الفازة وتحليقَ 7 طائرات تجسسية في أجواء كيلو16 والتحيتا والفازة والدريهمي و13 خرقًا بقصف مدفعي و80 خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة.

وقفات في صنعاء العاصمة والمحافظة تؤكّد على استمرار الصمود والتصدي للعدوان بكافة الوسائل

المسيرة: صنعاء

شهدت مديرياتُ محافظة صنعاء وأمانة العاصمة، أمس عقب صلاة الجمعة، وقفاتٍ متعددةً تحت شعار «قادمون في العام السابع ومتقدمون».

وأكَّدت الوقفاتُ الحاشدة أنه على الرغم من صلافة العدوان وغطرسته إلا أن الشعب اليمني عازمٌ على الاستمرار في الدفاع عن دينه وكرامته بكل ما أوتي من قوة، متوكلا على الله وعدالة قضيته وإيمانه الراسخ بحتمية النصر.

ونوّه المشاركون إلى أن سلاحَ الإيمان الذي يتحلّى به الشعب اليمني وثقته المستمدة من الله هي سر الصمود والانتصار، معلنين بأن العام السابع سيكون علامة فارقة في مواجهة تحالف الشر والإجرام.

وشدّدت الوقفات على استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد بشكل كبير، بما يؤدي إلى حسم المعركة في جبهة مأرب وغيرها من الجبهات.

ولفتت الوقفات إلى استمرار الوقوف مع الشعب الفلسطيني والوفاء لمظلوميتهم؛ باعتبَار فلسطين القضية المركزية للأُمَّة الإسلامية.

واختتمت الوقفات بتحذير قوى العدوان ومرتزِقتهم من مغبة مواصلة احتجاز سفن المشتقات النفطية التي يشكل احتجازُها جريمةَ إبادة جماعية بحق أبناء الشعب اليمني، مؤكّدين أن الشعب اليمني بجيشه ولجانه وقوته الصاروخية وطيرانه المُسَيَّر لن يقفَ مكتوف الأيدي إزاء تلك الجرائم.

معصار: إيرادات الغاز المنزلي تذهب كليًا إلى حساب المرتزقة بمأرب

وزارة النفط: أكثر من 19 تريليون ريال يمني قيمة عائدات النفط والغاز المنهوبة خلال 6 سنوات

المسيرة: خاص

كشفت وزارةُ النفط والمعادن والشركة اليمنية للغاز عن حقيقة الأموال المنهوبة لهذين القطاعين الهامين خلال السنوات الست الماضية من العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على بلادنا.

وقالت وزارة النفط والمعادن: إن أكثر من 19 تريليون ريال يمني قيمةُ عائدات النفط والغاز المنهوبة من قوى العدوان والمرتزِقة خلال 6 سنوات، مشيرة إلى أن الإيرادات المنهوبة تشمل عائدات النفط المكرّر بمصفاة مأرب المقدرَّة بنحو 1.3 تريليون ريال، وَأن 1.3 تريليون ريال إيرادات الغاز المنزلي المنهوبة من قبل قوى العدوان.

وأوضحت الوزارة أن 2.7 تريليون ريال يمني إجمالي خسائر اليمن نتيجة تعطيل إنتاج الغاز المسال وتحويل منشأة بلحاف إلى ثكنة عسكرية لقوات الاحتلال.

وزير النفط والمعادن أحمد دارس، أكّد للمسيرة أن قوى العدوان ركزت على السطو على عصب الإيرادات العامة؛ بهَدفِ خنق الشعب اليمني وضرب صموده، منوِّهًا إلى أن عائدات النفط والغاز حق لكل أبناء الشعب اليمني ولن نصمت إزاء ما تتعرض له من عمليات نهب منظمة ومستمرّة.

من جهته، قال الناطق باسم شركة الغاز المنزلية، علي معصار: إن إيرادات الغاز المنزلي تذهب كليًا إلى حساب المرتزِقة بمأرب منذ بداية العدوان والحصار على اليمن، لافتاً إلى أن المرتزِقة لم يتوقفوا عند نهب عائدات الغاز المنزلي بل تم رفع الأسعار في الفترة الأخيرة ومضاعفة معاناة شعبنا.

قافلة كبرى بقيمة 60 مليون ريال من محافظة تعز رفداً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة

المسيرة: تعز

سيّرت محافظة تعز قافلةً مالية وعينية كبرى تبلغ قيمتُها أكثر من 60 مليون ريال؛ دعماً للمرابطين في جبهات العزة والكرامة والشرف، تزامناً مع ذكرى الصمود الوطني.

وخلال تسيير القافلة، أشار محافظ تعز، سليم المغلس، إلى أن هذه القافلة تعبيرٌ عن الوفاء لتضحيات المرابطين في مختلف الجبهات الذين يجودون بأرواحهم وأنفسهم في سبيل الله وعزة واستقلال الوطن.

وأكّد أن هذه القافلة الكبرى امتدادٌ لقوافل البذل والعطاء ولن تكون الأخيرة وَستتبعها قوافلُ بالمال والرجال والغذاء لتعزيز صمود وثبات المرابطين في ميادين العزة والكرامة والبطولة حتى تحقيق النصر وتطهير كامل تراب الوطن من دنس الغزاة والمرتزِقة، لافتاً أن هذه القافلة أقل ما يمكن تقديمه أمام ما يقدمه الرجال المجاهدون الأبطال في ميادين البطولة والفداء.

وأشَارَ المحافظ المغلس إلى أن أبناء تعز إلى جانب إخوانهم من أبناء الشعب اليمني حاضرون في تقديم قوافل البذل والعطاء وقوافل التضحيات في سبيل الله وعزة وكرامة هذا الشعب الصامد الذي لا ينكسر، مشيداً بجهودِ كُلِّ من ساهم في تجهيز القافلة التي تأتي تقديراً وعرفانًا بصمود المرابطين في جبهات الدفاع عن الوطن.

من جانبه، ثمّن مسؤولُ القوافل، جبران الرازحي، العطاءَ الكبير والسخي لأبناء محافظة تعز، وموقفَهم الثابت في تعزيز الصمود والمشاركة في صناعة النصر رغم التحديات التي يفرضها العدوان، مُشيراً إلى أن هذه القافلة الكبرى التي تأتي بالتزامن مع ذكرى الصمود الوطني تجسد الصمود والعزة والعطاء لأبناء تعز.

داعياً أبناءَ محافظة تعز المغرر بهم الذين لا يزالون يقاتلون في صفوف العدوان للعودة إلى صوابهم ووحدة الصف والاعتبار مما يحدث في المناطق المحتلّة وتوجيه البوصلة نحو العدوّ الحقيقي الذي أسرف في سفك دماء شعبنا اليمني العزيز المتمثل بدول العدوان وأمريكا وكيان إسرائيل.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير
محمد الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محاولات بائسة لإعاقة تقدم أبطال الجيش واللجان باتّجاه المدينة

الإعلام الحربي يكشفُ حقيقةَ وضع النازحين بمأرب..

متارس قتالية وسط مخيمات!

المسيرة : خاص

بثَّ الإعلامُ الحربيُّ، يوم الخميس الماضي، مشاهدَ لأول مرة تُظهرُ حقيقةَ المعارك التي تدورُ في محافظة مأرب، لا سيما في المنطقة المشتعلة في ما يسمى «بمخيم النازحين»، كاشفاً عن حقائقَ كثيرة مغايرة لتلك التي تروج لها وسائلُ الإعلام التابعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، ومؤكّداً بالصوت والصورة بأن قوى العدوان تستخدمُ «مخيمات النازحين» في مأرب لأغراض عسكرية.

في المجمل، يدّعي المرتزِقةُ بأن النازحين في مأرب يعيشون أياماً قاسيةً، جراء عشرات القذائف التي يطلقها «الحوثيون» -كما يدعون- على هذه المخيمات، معتبرين أن هذه المشاهدَ تدمي القلب، ومؤكّدين أن هذه المخيمات بعيدة عن خطوط النار، وأن قوات صنعاء تستهدفُ مخيماتهم لإجبارهم على المغادرة.

هذه المغالطةُ البيِّنة تفضحُها عدسةُ الإعلام الحربي، حَيثُ وثّقت بالصوت والصورة، مدرعاتٍ عسكرية وأطقماً للجنود المرتزِقة لتوضحَ بأن ما هو موجود ليس مخيماتٍ للنازحين وإنما «ثكنات عسكرية» لقوى العدوان والمرتزِقة على هيئة مخيمات، ويتم من خلالها مواجهة أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، وقيادة المعركة منها، ومن خلال المشاهد يبرز فرار تلك المدرعات والمصفحات.

ويقفزُ هنا التساؤل الهام الذي يطلقه عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، الأُستاذ محمد علي الحوثي، في تغريدة له بصفحته على تويتر: قال إنه هرب خوفاً من الحرب من بيته فكيف يهرب ويبقى في خيم في خلفيات خطوط النار باسم نازح؟ ولماذا لم تخطرهم الأممُ المتحدة بعدم البقاء إن كانوا محسوبين فعلاً نازحين وهم في خطوط تماس؟

ويأتي هذا القفزُ في حديثِ المرتزِقةِ عبر وسائل إعلامهم من المعارك العسكرية إلى التباكي باسم الإنسانية ومخيمات النازحين ليدل على مدى الهزائم القاسية التي يتلقونها في الميدان، أو لتهيئة الرأي العام العالمي لمخطّط قد يقدمون عليه تحت هذا المسمى ومن ثم إلصاق التهمة بصنعاء، كأن يرتكبون جريمة باسم مواطنين ومن ثم يقولون: إن أبطالَ الجيش واللجان الشعبيّة ارتكبوا مجزرةً بشعة بحق النازحين، ولهذا يأتي كشفُ الإعلام الحربي عبر قناة «المسيرة» استباقاً لأيِّ مخطّط من قبل هؤلاء.

ويبرز هنا التساؤل الهام: كيف للنازحين البقاءُ في مخيمات بالقرب من المواجهات، وهم الذين فرّوا من منازلهم وقراهم في أوقات سابقة؛ خوفاً من أن يطالهم الخطر؛ ولهذا فإن الفرضية الحقيقية تؤكّد أن النازحين وبمُجَرّد اقترابِ المواجهات منهم فإنهم سيسارعون إلى البحثِ عن أماكنَ أُخرى أكثر أمناً، كما فعلوا ذلك في السابق.

أما الفرضية الثانية التي تدّعي حكومةُ المرتزِقة بأن صنعاء تهاجمُ «مخيمات النازحين» فهي مردودةٌ عليهم؛ لأنَّ الواجبَ يحتمُّ عليهم تأمينُ النازحين بمشاركة الأمم المتحدة ونقلهم إلى أماكن بعيدة عن المواجهات، وليس تركهم ضحية لأي استهداف.

المخاوف الأُخرى التي تبرز هنا هو احتماليةُ إقدام قوى العدوان والمرتزِقة بالدفع بعدد من النازحين وتقديمهم دروعاً بشريةً عند المواجهات، في محاولة لإحباط أي تقدم لقوات الجيش واللجان الشعبيّة باتّجاه المدينة؛ كونهم يدركون حرصَ القيادة السياسية والثورية في صنعاء على عدم استهداف المدنيين وعدم إيقاع أية أضرار بهم، لكن هذه الخطوة لقوى العدوان والمرتزِقة تثبتُ مدى الانهزامية في الميدان والاستهتار بأرواح الأبرياء.

وفي السياق، أدان المركَزُ اليمني لحقوق الإنسان استمرارَ تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقته في استخدام مخيمات النازحين في محافظة مأرب كدروع بشرية.

وقال المركز اليمني في بيان صادر عنه، يوم أمس الجمعة: «رصدنا القواتِ التابعةَ للتحالف وهي تقومُ ببناء المتارس القتالية في أوساط أحد المخيَّمات الواقعة خارج المدينة، كما أفاد شهودٌ من النازحين القاطنين في مخيم «صنعاء» أن القوات منعتهم من مغادرة المخيم بعد قيامها بالانتشار بالأطقم العسكرية والأسلحة المتوسطة، مؤكّداً أن استخدامَ مخيمات النازحين تعد واحدة من أسوأ جرائم الحرب التي ارتكبت في محافظة مأرب الواقعة تحتَ احتلال وسيطرة القوات العسكرية السعوديّة، وفقاً للقانون الدولي الذي يجرم استخدام المدنيين دروعاً بشرية - اتّفاقيتي جنيف عام 1929 وعام 1949 والبروتوكول الإضافي لها عام 1977 ومعاهدة روما عام 1998م.

وأوضح المركز اليمني أنه بصدد مخاطبةِ أجهزة الأمم المتحدة، كما يناشد كافةَ أحرار العالم لسرعة التدخل وإنقاذ النازحين من الممارسات غير الإنسانية، محملاً في الوقت عينِه القواتِ التابعةَ لدول التحالف الأضرار في الأرواح والممتلكات نتيجة استمرارهم في استخدام مخيمات النزوح كمواقع لتنفيذ عملياتهم العسكرية.

ودأب مرتزِقةُ العدوان خلال السنوات الست الماضية على تشويه الحقائق وتزييفِها ومحاولة إيهام الرأي العام العالمي بأشياءَ غيرِ صحيحة.

ويؤكّد الناشطُ الحقوقي عبد الله علاو، أن العدوانَ ومرتزِقته يضلّلون الرأيَ العام على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بشكل مستمرّ ويتحكمون في توجيهِ الرأي العام حسبَ أهوائهم ومصالحهم الشيطانية وذات الطابع الإجرامي.

ويشير علاو في تصريحٍ خاصٍّ لصحيفة «المسيرة» إلى أن العدوانَ ومرتزِقتَه وترسانتَهم الإعلامية مفضوحون على مستوى كُلّ قرية وكل منطقة وكل محافظة يمنية وبات شعبنا اليمني أكثر وعياً وخبرة ولم يعد تنطلي عليه تُرَّهَاتُهم وأكاذيبُهم وتسويقُهم للباطل وسقطت عنهم الأقنعةُ وباتوا إلى الزوال والاندحار أقرب».

ويلفت علاو إلى أن ادِّعاءات مرتزِقة العدوان واستخدامهم لمخيمات النازحين ثكنات عسكرية، باتت مكشوفةً ولا يمكنهم التمترسُ بها في محاولة لإعاقة تقدمات جيشنا ولجاننا الشعبيّة»، لافتاً إلى أن مواقفَ الأمم المتحدة طيلة 6 أعوام لم تقدمْ لشعبنا اليمني شيئاً ولم تستطِع حمايةَ القوانين والمواثيق الدولية بل باتت أداة يتحكم بها ويحركها العدوّ لما فيه مآربُ سياسية وعسكرية تصُبُّ في مصالحه، دون أي اعتبار للمواثيق والمعاهدات الدولية.

ويشير الناشط الحقوقي عبد الله علاو إلى أن ذلك سببُه انحيازُ الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي لصف العدوان الأمريكي السعوديّ على شعبنا اليمني، وكل هدفها اليوم هو الحصولُ على التمويل، ولم تستطع تحقيقَ الأمن والحماية للمواطنين وتحقيق السلام في هذا العالم، وفق ما تنص عليه المواثيق والمعاهدات الدولية.

ويصف علاو الأممَ المتحدة ومنظماتها بالعاجزة والفاشلة عن حماية المواطنين وتحقيق السلام في أية منطقة في العالم.

بدوره، يقول الناشط الإعلامي، أيمن قائد: لا يوجد مخيماتُ نازحين في خطوط التماس وفي وسط المعركة إلَّا في مأرب؛ لأنَّ دولَ العدوان ومرتزِقتها يجبرون النازحين على البقاء ويرفضون إجلاءهم ويسجنون من يحاول المغادرةَ منهم، وهذه جريمة حرب يرتكبها العدوان ومرتزِقته بعلم الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي، أما صنعاء فهي تطالب بإجلائهم.

وعلى صعيد متصل، يؤكّد الكاتبُ الصحفي زيد البعوة، أن محاولةَ العدوان ومرتزِقته لاستغلال مخيم النازحين في مأرب وصمتَ الأمم المتحدة عن خطورة هذا الموضوع لن يعيقَ عملية تحرير محافظة مأرب، بل إن إنقاذَ النازحين من وحشية وإجرام العدوان والمرتزِقة هدفٌ رئيسي للجيش واللجان الشعبيّة في مأرب، وإن شاء الله لن يصابَ النازحون بأي مكروه».

أما الإعلامي محسن الشامي فيؤكّدُ بقوله: «الحكايةُ بدأت بعد عمليتَي «البنيان المرصوص» و«فأمكن منهم»، فعمد المرتزِقة إلى تجميع النازحين وتوزيعهم على مداخل مدينة مأرب معقلهم الأخير كدروع بشرية؛ لتفادي تطهير المحافظة من قبَل الجيش واللجان الشعبيّة والصور تثبت ذلك».

معلِّمون وقادة تربويون يؤكّدون لصحيفة «المسيرة» ثباتَهم في الميدان:

التعليم تحت القصف..

صمود موجع للعدوان

المسيرة: محمد الكامل

عصف العدوانُ الأمريكي السعوديّ بالقطاع التعليمي خلال ٦ سنوات مضت، لكن الإرادَةَ اليمنيةَ الصلبة، والصمودَ الأُسطوري للطلاب والمعلِّمين والكوادر التربوية قد أصابت العدوانَ في مقتل.

نموذجٌ لهذا الصمود يتجسد في المدارس التي تعرضت للقصف، فأبوابُها لم توصد أمام الطلاب والطالبات، وبلسان الطلاب: «فَإِنَّ العدوّ لن يوقفنا».

الأستاذ مطهَّر علي، واحد من هؤلاء المعلِّمين الذين حملوا على عاتقهم هموماً كثيرة، ومعاناة لا تقدر على حملها الجبال، لكنه يصر على البقاء في الميدان، ملتزماً بدوامه بمثالية منقطعة النظير، ليؤكّد للعدوان أنه سيظل على هذا النهج حتى وإن استمرت الحرب عشرات السنين.

ويروي المعلِّم مطهّر لصحيفة «المسيرة» معاناتِه الكبيرةَ خلال السنوات ٦ الماضية ويصفها بالفظيعة، ولا سيما حين يتذكر بأنه لن يستلم راتباً نهايةَ كُلّ شهر.

ويؤمن المعلِّم مطهر بأن العدوان هو سبب كُلّ هذه المعاناة التي تحدث له ولكل المعلِّمين، فهو الذي أقدم على خطوة نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، وهو الذي يحاصِرُ الشعبَ اليمني، ويقصفُ كُلّ مقدرات البلد.

وخلالَ السنوات الماضية، لم يتحملْ بعضُ المعلِّمين هذا الوضع، فانصرف البعضُ منهم للبحث عن أعمال أُخرى، في حين لجأ البعضُ إلى دول العدوان والعمل ضمن خانة الارتزاق، لكن المعلِّم مطهر لم يفكر بهذا مطلقا، وواصل عمله في هذا الميدان المقدس؛ باعتبَار ذلك واجباً دينياً ومسؤولية وطنية.

ويقول مطهر: «صحيحٌ المعاناةُ طالت جميعَ اليمنيين، لكن نحن نكافحُ على المستوى العام وعلى مستوى المعلِّم، ونحن شعبٌ يؤمن بأن الله هو الرزاق وبيده هو تدبير الأمور»، مواصلاً حديثه بالقول: المعلِّم مثله مثل المجاهدين في الجبهات، وكل واحد يقوم بدوره بصمود وتَحَدٍّ أمام هذا العدوان حتى يكتُبَ اللهُ لنا الانتصارَ، مؤكّداً أن العملية التعليمية ستستمر، وأن المدارس لن تغلق أبوابها رغم قصف العدوان وحصاره وحربه على الشعب اليمني.

صمودٌ لا نظير له

ورسمت الجبهةُ التربويةُ وللعام السادس -رغمَ هَالةِ الخراب والدمار التي لَحِقت بالمؤسّسات والمنشآت والمرافق التعليمية- أروع ملاحم وصور البطولة ضد عربدة وعجرفة وطغيان وجبروت عدوان تحالف العاصفة، بفضل الثبات والصمود الأُسطوري للكادر التربوي من معلِّمين ومعلِّمات وموجهين وإداريين وفنيين، والذين سطّروا أسمى معاني التضحية والتفاني والإيثار في القيام بواجباتهم التربوية الرِّسالية، وتجاوزهم كُلّ الظروف والعقبات الصعبة التي أوجدها العدوانُ وحصارُه البغيض، وهم وحدَهم من يجب أن تُرفع لهم القبعات، فلولا صمودهم

النعمي: المعلِّمون تحمّلوا المسؤوليةَ كاملةً وصبروا ولم يبقَ معهم إلا الصادقون المخلصون

←

لانهارت المنظومة التعليمية منذ السنة الأولى للعدوان.

ويقول رئيس قسم الصحة المدرسية في مكتب التربية بالأمانة، عبداللطيف الحزيزي: «لم يبقَ شيءٌ في اليمن لم يتأثرْ جَرَّاءَ هذا العدوان الظالم علينا، فقد عانى الشعبُ اليمنيُّ بجميعِ فئاتِه وشرائحِه المختلفة، ولكن فيما يخُصُّ التربيةَ والتعليم وسير العملية التعليمية وتأثرها على مدى الست السنوات الماضية من عمر العدوان السعوديّ على اليمن الذي كان له الأثر الأكبر في قصف المنشآت التعليمية المختلفة وخَاصَّة المدارس سواء في أمانة العاصمة أَو المحافظات».

ويزيد الحزيزي بالقول: «كما تأثر أَيْضاً المعلِّمُ الذي هو اللبنةُ الأَسَاسية في العملية التعليمة إلى جانب الطالب نفسه الذي عاش المعاناة والرعب النفسي أثناء قصف المدارس والطلاب والطالبات بداخلها.

ويذكر الحزيزي ما حدث من قصف وحشي لطيران العدوان الغاشم الذي استهدف مدرسة «سعوان»، ويقول: «لقد شاهدتُ بنفسي حين ضربت الصواريخ بالقرب من المدرسة، وشاهدت حالة الفزع والصراخ من الطالبات والأطفال وحتى أولياء الأمور، فكانت حالة رعب وخوف امتزج فيها الصراخ والبكاء في مشهد لن أنساه أبداً».

ويؤكّد الحزيزي لصحيفة «المسيرة « أن هذه الحادثة لم تكن هي الوحيدةَ، فقد شهدت اليمن حوادث أُخرى، لكن هذه المرة في شارع الدفاع حين تم استهدافُ نفس الشارع والمنطقة على نفس توقيت خروج الطالبات من مدرسة «السماوي» ومدرسة أُخرى أهلية لا يستذكر اسمها الآن، والمدرستان قريبتان من الجسر وفي شارع الدفاع.

وبدمعةٍ تخترقُ عينيه مختلطةٍ مع كلمات بطعم الألم ولون الحزن، يستذكر الحزيزي في تلك الحادثة فيقول: «امتلأ الشارعُ بصراخ الطالبات من المدرستين وبكاء كالنحيب يهتز له الحجر والشجر قبل الإنسان»، مُشيراً إلى أن بعضَ الطلاب دخلوا في حالات فزعٍ وخوفٍ نفسي إلى اليوم وبعضهم بحاجة إلى عِلاج نفسي، ويرفضون الذهابَ إلى المدرسة جراء هذه الحادثة، كما أُصيب بعضهم بحالة التبول اللاإرادي وقت القصف مثل ما اشتكى وأخبرنا به بعضُ أولياء الأمور.

أما المعلِّمُ فهو الأكثرُ تأثراً خَاصَّةً بعد انقطاع الرواتب، حَيثُ اشتغل بعضُ المعلِّمين في مهن أُخرى؛ مِن أجلِ توفير لقمة العيش لهم ولعوائلهم فمن العام ٢٠١٦ لم تعد هناك رواتبُ إلى جانب الحصار الاقتصادي الجائر، ولهذا تأثر المعلِّم اليمني والذي كان من أنجح المدرسين ويتم طلبه في بعض الدول؛ لأَنَّ المدرسين اليمنيين أصبحوا ذوي كفاءات كبيرة ولهم بصماتٌ واضحةٌ في التدريس، وخَاصَّة المواد العلمية مثل الكمبيوتر والتقنيات الكبيرة، فحاولوا إضعافَ هذا المدرس.

ويشير الحزيزي إلى أن العدوانَ لا يريد لليمن أن ينهضَ نهضة تعليمية قوية، مثل بقية دول العالم، وهم من زمان يحاولون إجبار الشعب اليمني في الخضوع لهم ولسياستهم والعمل على تبعيتهم، مؤكّداً أن العمليةَ التعلميةَ مستمرّة رغم كُلّ التحديات والصعوبات التي أفرزها العدوان السعوديّ الأمريكي على الشعب اليمني بتَحَدٍّ.

ويرى الحزيزي أن الجبهةَ التعليميةَ لا تقلُّ أهميّةً عن أية جبهة في ميادين القتال، واصفاً صمودَ اليمنيين بالمعجزة في حَدّ ذاته، فهم يكتفون بالقليل للعيش، لافتاً إلى أن اليمنيين ومنهم فئة المعلِّمين صابرون وصامدون، وهم أكثر قوة وعزة وفخراً، وأنهم مستمرّون في ذلك حتى الانتصار على العدوان الإجرامي.

أرقامٌ صادمةٌ

وإذا ما تكلمنا بلُغةِ الأرقام، سنجد أن

المعلِّم مطهر: العدوانُ والحصار الأمريكي السعودي سببُ كُلّ معاناتِنا وانقطاع الرواتب كان بفعل نقل البنك المركزي إلى عدن

العدوان خلال فترة ست سنوات دمّر عدد (٤١٩) من المنشآت التعليمية وحولها إلى ركام، وألحق أضراراً جزئية بإجمالي ٣٢٥٧ مدرسة.

ويدخل تحت مسمى التدمير الجزئي مدارس تضرر جزءٌ منها وليست الكل؛ بسَبب استهداف قصف محيط تلك المدارس أَو فصول ملحقة وبلغ عددها ١٥٠٦ مدارسَ، كما يقول مدير عام الخارطة المدرسية بوزارة التربية والتعليم، رضوان العزي لصحيفة «المسيرة»، موضحًا أن أضرارَ العدوان السعوديّ الأمريكي لم تقتصرْ على المبنى المدرسي فحسب، وإنما آثاره التدميرية تعدت ذلك إلى استهداف الحجر وَالبشر، فبنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في أغسطُس ٢٠١٦م، ترك ذلك أثرًا مدمّرًا على الموظفين المدنيين ومن بينهم قرابة ١٩٦ ألفَ شخص يمثلون القوى العاملة في مجال التربية والتعليم، الأمر الذي نتج عنه ظروفٌ اقتصادية صعبة مترافقة مع حصار أمريكي بري وبحري وجوي يمنع كُلّ أسباب الحياة عن اليمنيين، كما تسبّب هذا الإجراء التدميري بانقطاع عملية

الحزيزي: صمودُ اليمنيين «معجزةٌ» والجبهةُ التعليميةُ لا تقلُّ أهميّةً عن أية جبهة أُخرى

طباعة الكتاب المدرسي نتيجة عدم سماح العدوان باستيراد المواد الخام بطباعة الكتاب المدرسي.

ويؤكّد العزي أن العدوان السعوديّ الأمريكي عجز عن النيل من صمود الجبهة التربوية، حَيثُ استمرت العملية التعليمية حتى في ظل جائحة فيروس كورونا عن طريق التعليم عن بُعد وإجراء الاختبارات في وقتها وبطريقة الحوسبة الحديثة.

ويشير العزي إلى أنه من اللافت افتتاح ثلاث مدارس للمتفوقين والمتفوقات في الأمانة ومحافظات اب وحجّة، إضافة إلى ثانوية جمال عبد الناصر للمتفوقين في أمانة العاصمة، إلى جانب مصادقة مجلس النواب على صندوق دعم التعليم والمعلِّم واعتماد موارده المالية، وهذا صورة من صور النصر، ويشكل بحد ذاته قفزةً نوعيةً تصُبُّ في إطار دعم العملية التعليمية، مؤكّداً أن كُلَّ ما سبق يعزز من الانتصارات المتلاحقة للجبهة التربوية التي لا تقل شأناً عن انتصار الجبهة العسكرية.

معاناةٌ وحلولٌ راهنة

لم تكن حملةُ العدوان الأمريكي السعوديّ على القطاع التعليمي سهلةً، بل أوجدت معاناةً للكثير من المعلِّمين والتربويين، لكن المخلصين كانوا سداً منيعاً أمام مخطّطات

العزي: العدوانُ والحصار الأمريكي السعوديّ عجز عن النيل من صمود الجبهة التربوية

الحاشدي: العمليةُ التعليميةُ لم تتوقفْ أبداً وحقّقنا قفزاتٍ على مستوى جميع مدارس الجمهورية

العدوّ الذي كان يعتقد أن صمودهم سيكون مستحيلاً.

ويؤكّد مديرُ مدرسة الشعب بصنعاء، عبد الحميد الحاشدي، أن الحديثَ ذو شجون عن التربية والتعليم في ظل العدوان الغاشم على بلادنا منذ ما يقارب الـ٦ السنوات، منوِّهًا إلى أن العدوان استهدف العملية التعليمة والتربوية في اليمن؛ لإدراكه ولعلمه بأهميّة التعليم بالنسبة للشعوب والتي تمثل أَسَاسَ الحياة لدى الكثيرين.

ولا ينسى الحاشدي الهجومَ المتوحّشَ لطيران العدوان لاجتماع قادة تربويين في محافظة عمران قبل سنتين، وأدّى إلى استشهاد العشرات منهم، لافتاً إلى أنه وخلال الست السنوات الماضية تأثرت العمليةُ التعليميةُ بشكل كبير، حَيثُ تعمد العدوان قطعَ رواتب المعلِّمين، ما أَدَّى إلى انقطاع عدد كبير من المعلِّمين، واضطر بعضُ المعلِّمين للعمل في مهن أُخرى بعيدًا عن هذا القطاع؛ مِن أجلِ إعالة أسرهم.

ويسرد الحاشدي عدداً من الصعوبات التي ترافق عملَهم في الميدان التربوي، منها عدمُ توفر المناهج بشكل يلبِّي احتياجاتِ الميدان، وأن المدارسَ تعملُ بجدولِ الطوارئ «ويتم تقليصُ الحصص إلى ٤ أَو ٥ نتيجةَ الوضع الراهن واختصار المنهج».

وأمام هذه الصعوبات والتحديات، يقول الحاشدي: إن المعلِّمين ومنذ الوهلة الأولى لحدوث العدوان ما زالوا صامدين في الميدان التربوي بشكل عام سواء المعلِّمين أَو الطلاب، حَيثُ يستشعر الجميع أهميّة الاستمرار وعدم تعطيل العملية التربوية والتعليمية؛ لأَنَّها تعني تعطيل للحياة بشكل عام على مستوى كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ويشير الأُستاذ الحاشدي إلى أن العملية التربوية والتعليمية استؤنفت بعد أشهر معدودة من حدوث العدوان، وتم تطبيعُ الحياة بشكل كامل عندما عاد الطالبُ والمعلِّمُ إلى المدرسة، موضحًا أنه تم اعتماد مبدأ تفعيل المشاركة الاجتماعية وأصبح الطالب يساعدُ ولو بالقليل واليسير؛ مِن أجلِ توفير بعض المبالغ الرمزية التي تُمنَحُ للمعلِّم حتى يستطيعَ أن يصلَ إلى المدرسة، إضافة إلى توفير بدل مواصلات بأكبر قدرٍ وطريقة ممكنة، منوِّهًا إلى أن الكثيرَ من المعلِّمين أبدوا استعدادَهم للحضور وما يمنعُه هو عدمُ توفر بدل المواصلات فقط.

ويؤكّد الحاشدي أنهم لا يزالون في الميدان التربوي كُلّ صباح يقومون بعملهم ويسيرون في خطوات ثابتة وراسخة، «وفي كُلّ عام يمر علينا في ظل العدوان السعوديّ الأمريكي وبتَحَدٍّ وصمود، حدثت قفزات وتطورات أَدَّت إلى مزيد من الاستقرار والثبات على مستوى جميع مدارس الجمهورية».

وتواجه اليمنُ منذ ستة أعوام العدوانَ والحصار الأمريكي السعوديّ الذي دمّر كُلّ شيء، حَيثُ طال الخرابَ جميعَ المرافق والمؤسّسات المختلفة وتأثرت كُلّ القطاعات على كافة المستويات، ومنها قطاعُ التعليم الذي طاله تدميرٌ هائلٌ تمثل في خراب المدارس والمؤسّسات التعليمية، إضافة إلى استشهاد وإصابة المئات من الطلاب والمعلِّمين.

ويؤكّدُ وكيلُ وزارة التربية والتعليم، عبدالله النعمي، أن العدوانَ الأمريكي السعوديَّ وعلى الرغم من وحشيته ضد العملية التعليمية في اليمن إلا أنه لم يحقّقْ ما كان يسعى إليه، منوِّهًا إلى أن الإيمانَ بالله الكبيرَ والوثوقَ به والتوكلَ عليه جعلهم أكثرَ صموداً وثباتاً رغم المعاناة، ورغم طردِ المعلِّمين من بيوت الإيجار، ورغم معاناة المرضى منهم ومن يعولون، إلا أنهم تحمّلوا المسؤوليةَ كاملةً وصبروا، ولم يبقَ منهم إلا الصادقون المخلصون، واستمرت العمليةُ التعليميةُ يصاحبُها الأنشطةُ المناهضةُ للعدوان الغاشم والتوعيةُ الصحيحةُ والحِفاظُ على الهُوِيَّة الإيمانية اليمانية، مؤمنين بالنصر والفتح.

مشاهدُ من ذاكرة الحرب..!

عبدالقوي السباعي

استيقظ الناسُ على أصواتِ الطائرات الحربية التابعة للنظام العفاشي اليزيدي، وعلى هدير المدافع الثقيلة وجنازير الدبابات، وأزيز الرصاص المنبعث من كُلّ اتّجاه وبمختلف الأنواع والأعيرة، فكانت تلك الأصوات المثقلةُ بالحقد والضغائن تشوّه وجهَ الصباح في إشراقته الأولى.

هُنا في مران إحدى عزل مديرية حيدان محافظة صعدة، طائراتٌ تُحلِّقُ في سماء المنطقة ترصُدُ الأهداف، وتحدّد آلياتها الاحترافية سجلات الضحايا على قائمة الانتظار، محركاتها النفّاذة تخترقُ حاجزَ الصمت، ينسف جدار الصوت على المسامع.. طائراتٌ تحوم في الأجواء وكأنها شفراتٌ حادة تقتطع السماء الزجاجية، تُحيل صفاء زرقتها إلى سواد.. تبدأ الأنفاس بالانقباض، تشتعل الأفواه بالتسبيح والاستغفار، تتحَرّك الرؤوس في المتارس والخنادق، التي كانت عبارة عن حُفرٍ بسيطة لا ترقى بأن تصمُدَ أمام رمحٍ في حروب القرون الوسطى، غير أنها كانت عامرةً بالإيمان الراسخ، الذي لا يخالطهُ ريب.

طائراتُ المعتدين تُغيرُ حيناً وأُخَـرُ تسبحُ جيئةً وذهاباً، تأتي بغتةً، تتسلل كموت الفجأة، ترمي بحمولاتها المختلفة هُنا وهُناك، على تلك القرى النائمة بأمان بأحضان هاتيك الجبال الشامخة الشماء.. تستهدف المساجدَ والمدارس.

هُنا أغارت إحداها على مدرسة الإمام الهادي لتسوِّيَ المبنى بالأرض، وهُناك وقف أحدُ طلابها الصغار يرى كيف تطايَر كرسيهُ الخشبي في الهواء بعد أن استقر مقلوباً على التراب وكأنَّهُ قشةٌ عَبِثَ بها هواءٌ غَضُوبٌ.. لتعاود القصفَ على أسطح المنازل والمحلات.. على المزارع ومصادر المياه.. في الطرقات.. على السيارات.. على كُلّ هدفٍ متحَرّك، إنسان، حيوان، حتى الأشجار عبثت بها يدٌ خُرافيةٌ جاءت من اللا مكان.. المدفعية الثقيلة والصاروخية تُمشِّطُ الأماكن، وتنقُشُ الجبالَ بدوائرَ من نارٍ وغبار.. جثثٌ تسقط، وأرواحٌ تعرُجُ إلى السماء.. أشلاء تتطاير.. الشظايا تتناثر في الأرجاء، بعضُها كرأس عودِ الكبريت وثانية متوسطة كإبريق الشاي، وأُخرى بحجم الرحى، دماءٌ ودخان، أجساد تتمزق، وجثثٌ تتفحم.. ما عاد باستطاعة الناظر التمييز أيها للشباب أَو الكبار، أيها للأطفال الصغار، أيها للذكور وأيها للإناث، دموعٌ تحجرت في عيون الأحياء، بعد أن عجزت عن لُغة البكاء، وهي تبحَثُ مذهولةً عن ملجأٍ قريب، بعد فظاعة ما ألَمَّ بها من فواجع الزمان، وظلم وجبروت السلطان، وكأنها مشاهدُ تَتْرَى من أهوال يوم القيامة.

انتهى اليومُ الأولُ بتناهِي صراخ الرُّضَّع الجوعى، ونحيب الثكالى، وآهات الجرحى، ونشيج المكلومين.. إلى مسامع المعتدين، لينتهيَ فصلٌ دمويٌّ حاشدٌ بالحزن والألم بالبؤس والقهر، المقابل بالبشاعة والضعة من قبل المعتدين.

السعودية وفكرةُ وقف إطلاق النار

عبد الرحمن مراد

تحاولُ السعوديةُ من حين إطلاقها لمبادرتها التي تقول إنها للسلام في اليمن أن تقومَ بحملةِ ترويجٍ واسعةِ النطاق في العالم كله؛ بهَدفِ تحسين صورتها؛ وبهدفِ المحاولة في الانتصار وفرض شروط الاستسلام عن طريق استغلال الملف الإنساني والمقايضة به تعويضا عن الشعور بالهزائم، وهي في السياق نفسه تحاول أن تستر نفسها من الاعتراف بالهزيمة العسكرية بعد أن امتد الزمن ليصل إلى مشارف العام السابع دون أي تقدم للسعودية ولمرتزِقتها وقد باءوا بالذل والخسران المبين في كُلّ المواقع والجبهات.

إحكام الحصار ومنع السفن من الوصول إلى الموانئ لن يكون إلا اعترافاً واضحًا بالهزيمة العسكرية؛ لأَنَّ الأقوياء والذين هم منتصرون لا يذهبون إلى الصغائر؛ لأَنَّها تقلل من انتصاراتهم وتنزلهم منازل الذل والهوان، ولذلك على السعودية أن تدرك أن اليمنيين ليسوا على استعداد بالتضحية بانتصاراتهم التي صنعوها بالجماجم والأشلاء المتناثرة وبالصبر والجلد، فالملف الإنساني لن يكون محل مقايضة بيننا وبين السعودية فقد اقترفت يدها ما هو أفظع وأبشع ولن يكون التاريخ متصالحا مع السعودية في المستقبل في حال يستمر نظام آل سعود في الحكم في منطقة جزيرة العرب، ذلك أن النهايات بدأت ترسم ملامحها بدخان الحروب والأحداث التي يديرها نظام آل سعود في كُلّ بلدان العرب.

لقد كان السيد حسن نصر الله ناصحاً أميناً للسعودية، وقال للسعودية ما هي غافلة عنه وذكرها أن أهل اليمن أهل حكمة لا يمكن أن تنطليَ عليهم خدعة السياسة، فوقف إطلاق النار لا يعني سوى أن تتوقف الطائرات والصواريخ ريثما ترتب السعودية نفسها، وهو أمر في مقياس أهل السياسة بالغ الخطورة وبالغ الأهميّة، ففي السياسة ترك الفرص التي يتركها الحدث والزمان ضياع وتيه، ولن يصلوا إلى مبتغاهم طالما ونحن ما نزال نملك القدرة على التفكير، والقدرة على إدارة الحرب بل أضحت لنا اليد الطولى في الحرب وعدونا في نكوص وذل وخسران.

فكرة وقف إطلاق النار دون وقف الحرب بكل تموجاتها ورفع الحصار وإثبات حسن النوايا للحوار خديعة لن تمر، ومكر نعرف كيف نرده في نحورهم بكل تحد وصمود وثبات، فنحن أولو بأس شديد في الحروب، ونحن أهل الرأي السديد في السياسة، ونحن أهل المواقف فالتاريخ قد حدثكم بذلك، وقد قال لكم إن أهل اليمن إذَا انتصروا لملك لن يتركوه إلا والتاج على رأسه، وَإذَا قاموا على ملك لن يتركوه إلا وقد سلبوه ملكه فخذو العبرة من التاريخ.

تجربة الصمود اليمني في وجه قوى الشر والعدوان أضحت مثالاً لكل أحرار العالم ولكل حركات المقاومة للظلم والصلف والعدوان، وهي تجربة ستكون نتائجها ذات أثر على القوى الاجتماعية والثقافية والسياسية في السعودية، ولذلك من خلال هذه التجربة أصبح النظام العام والطبيعي في السعودية قاب قوسين أَو أدنى للانهيار، وعند هذه النقطة علينا الوقوف حتى نجعل من غطرسة السعودية ومن صلفها وظلمها نارا تأكل فيها، وتحد من شبقها، ومن سياسة التدمير التي تنتهجها تجاه الشعوب العربية والإسلامية.

لقد بات الرأي العام العالمي على يقين مطلق أن الحركة الدؤوبة التي يقوم بها المبعوث الأممي والأمريكي هي محاولة لانتشال السعودية من مستنقع الرذيلة التي وقعت فيه، وكل المبادرات لم تكن إلا بهَدفِ تغطية الهزائم التي تتجرع ويلاتها السعودية، ولذلك تحَرّكوا في مسارين مسار الحصار والتضييق على الناس في معايشهم وأرزاقهم، والمسار الثاني الاحتماء بالنازحين في مأرب واتّخاذهم دروعاً بشرية، وتلك وربِّ الكعبةِ الذلةُ بعينِها التي ضربت عليهم فباءوا بغضب من الله.

لا يمكنُ لعاقل يعي أن يتجاوزَ مفردةَ الهزيمة حال أن يقف متفكراً في الحالة التفاعلية التي تجري في اليمن، فالسعودية عجزت عن بلوغ غايتها من اليمن قد تكون أمريكا حقّقت قدراً من مصالحها في البحر والمنافذ البحرية لكن ذلك لن يستمر طالما ونبض الحرية والاستقلال هو ديدنُنا، ومثلها إسرائيل، لكن السعودية خسرت كُلّ شيء حتى مشاعر أهل اليمن ولم تحقّق شيئاً يذكر.

لن يعد أمام آل سعود إلا التسليم للواقع والتعامل معه وفق معطياته إن كانوا يعقلون، فكُلُّ شروط الانتصار وفرض الهيمنة تجاوزتها المرحلة، فالقوة التي عليها أهلُ اليمن بعد ستة أعوام من الحرب الكونية والحصار في مقابل الذل والهوان الذي بات عنوان السعودية ومرتزِقتها في اليمن بلاغٌ واضحٌ لمن ألقى السمع أَو كان بصيراً.

مملكة (القَشّ) وحصَاد أعواد الثقَاب!

الشيخ عبد المنان السنبلي

وهو يغادر من على متن الطراد الأمريكي (يو إس إس كوينسي) شَرَع في توزيع النظرات على أعضاء الوفد المرافق له والمصحوبات بابتساماتٍ لم تستطع أن تخفي وراءها ما كان يجيش بداخله من مشاعر الارتياح والاطمئنان كما لو كان للتّو قد حصل من على متن (سفينة الخلد) لمملكته على صك ضمانٍ أبدي لبقائها وديمومتها إلى ما لا نهاية!

لقَد ظن عبدالعزيز بن سعود أنه بتوقيعه على اتّفاقية الحماية وملحقاتها مع الرئيس الأمريكي (روزفلت) في الرابع عشر من فبراير 1945 قد وضع آخر اللبنات المكملة لصرح مملكته ولم يعد أمامه إلا أن يؤذن في (الأمريكيين) ليأتوا شركاتٍ وقواعدَ، ليشهدوا منافعَ لهم وليشربوا ما طاب لهم من النفط، حَيثُ شاءوا ذهباً أسودَ لا ينازعهم عليه أحد، فلا يقترب من مملكته أحد ولا يجرؤ على التآمر عليها أحد!

ويوم أن شعر بدنوِّ الأجل جمع حوله صبيانة وأعطاهم خارطة طريقٍ تبدأ من واشنطن وتنتهي في واشنطن أَيْضاً، لن يضلوا بعدها أبداً إن هم تمسكوا بها طبعاً! هكذا وصَّاهم!

لم يكن يعلم صاحبنا المؤسّس أن قواعد اللعبة قد تتغير في أي لحظة وأن آدم في رحلة توقه إلى الخلد قد كُتِب عليه الفناءُ والخروج من الجنة - حين وثق بمن أوهمه بالخلد والبقاء، وأن الذئب لا يأكل من الغنم إلا القاصية!

تمسك الصبية بما وصّاهم به أبوهم، بل أنهم قد زادوا على ذلك وتعاهدوا فيما بينهم على أن يقتلوا كُلّ من يحاول الخروج منهم أَو من بني جلدتهم على طاعة البيت الأبيض، فقتلوا منهم فيصل وقبله الزعيم ناصر ولاحقاً صدام ومعمر وهاهم اليوم. يتآمرون على الأسد الإبن ونصرالله وعبد الملك ووو.. حناناً وبراً بسيد البيت الأبيض وإن كان جباراً شقيا!

لم يَدَعوا شقيقاً ولا صديقاً لهم في الجوار إلا وفرطوا به وخسروه حتى أنه لم يعد لهم حبيبٌ ولا نصيرٌ إلا من باع نفسه لهم إلى حين، وماذا تعنيهم أصلا أُخوَّة أَو صداقة من بالجوار إذَا كانوا لا يرون فيهم صمام أمان لهم أَو حصناً حصيناً وسوراً واقياً لأمنهم الوجودي والقومي طالما وأمر حمايتهم يقع على عاتق بلاد العم سام؟!

هكذا يعتقدون دائماً!

لم يَعروا شعبهم وتوقه المشروع إلى الديمقراطية والانعتاق من قبضة الاستبداد أي اهتمام يذكر، فشعبهم بالنسبة لهم ليس إلا قطيعٌ من النعاج المتخمة التي لا وظيفة لها سوى الخنوع والسمع والطاعة، ولماذا ينظرون أصلاً إلى مطالب قطيع من المتخمين طالما وقد حصلوا على شهاداتٍ في الديمقراطية وحقوق الإنسان زوراً وبهتاناً من كبريات المعاهد المعنية في واشنطن ولندن وباريس حتى أنني لم أعد استبعد أن يمنح (سلمان) في لحظة من اللحظات جائزة نوبل للسلام كما مُنحها من قبل إبنا عَميِّهِ (مناحيم بيجن) وَ(بيريز)؟! هكذا يظنون دائماً!

واليوم وقد وضعوا ثقل أمنهم الوجودي كله على عاتق الأمريكي وراهنوا على إيفاءه بما تعهد لهم به الأولون من قبل، هَا هي قواعد الاشتباك على ما يبدو قد أخذت في التغيّر ولم يعد المدللون الصغار - وقد شاخوا - مدللين كما كانوا أَو على الأقل بنفس الحظوة والزخم السابق بعد أن قضى الأمريكيون من عذرية أرضهم وما في بطنها وطراً كافيا ومن أثداءها رضعاتٍ وجرعاتٍ مشبعاتٍ تغنيهم عما بقى وفَضُل وتجعلهم في حَلّ من تحمل تبعات وأعباء هؤلاء (العاهة) إلا أن يضاعفوا ويدفعوا أكثر وأكثر أَو هكذا أومئ المُغادر (ترامب) ذات خريف!

يا إلهي!

ما هذا الغد القاتم المجهول الذي ينتظر مملكة (القش) هذه وقد طفت على بحارٍ من الدم وأحاط بها الثأر من كُلّ جانب وأوشكت قلوب أبناءها من الداخل على الانفجار غيضاً وغضباً وحقداً بفعل عنجهية واستبداد الصبية وصبية الصبية، وكذلك ظهور مؤشرات رغبةٍ أمريكيةٍ قويةٍ (مُبَطَّنَة) بالبدء بإشعال أعواد الثقاب إيذاناً بدنوّ أجل مملكة (القَشّ) هذه وسقوطها إلى الأبد؟!

حرب الدبلوماسية

عبد الحميد الغرباني

في الـ4 من فبراير 2021م، قدّم الرئيسُ الأمريكي جـون بايدن اسـتراتيجية بلاده حيـال اليمـن عـلى أنهـا «تكثيـف جهود الدبلوماسـية لإنهاء الحرب في اليمن، التي تسببت في كارثة إنسانية واستراتيجية» مذ ذاك الوقت كانت وسـائل الإعـلام المختلفة تـروج أَو تتنـاول البُعـد الإنسـاني مـن سياسة واشـنطن المعلنة بعد ست سنوات من العدوان والحصار الأمريكي على اليمن وتغفل بقصد -كما المحللون- عن الجزئية الأهـم في ما أعلنه الرئيـس الأمريكي وهي أن الحـرب باتت بالنسـبة لأمريـكا كارثة اسـتراتيجية، كانـت هـذه الجزئية هي ما يجـب أن يتوقف عندهـا الجميع بالتحليل والقـراءة وَيثـيرون حولهـا الكثـير مـن التسـاؤلات وُصُـولاً إلى اسـتنتاجات وهذه القـراءة التـي بين يديـك عزيـزي القارئ خطـوة أولى في هذا السـياق الـذي لم يحظ بالمسـاحة المفترضـة به أَيْـضاً في وسـائل الإعـلام الوطنيـة المتنوعة بعـد أن ضاعت تحـت تأثـير الانشـغال بمواجهة انتشـار ذرات رمـاد البعـد الإنسـاني الـذي أراد له مبعثروه أن يغطي عيون اليمنيين..

خلفية الاستراتيجية الأمريكية

لا بد من معرفة أن أمريكا تخوض حرباً دبلوماسـية بـكل المقيـاس وأنها تسـعى وبشـكل مكثّـف لاسـتثمار مسـتدام في الدبلوماسـية؛ مِن أجلِ احتـواء ما أنتجته مواجهات سـت سـنوات من متغيرات على صعد مختلفة وَأهمها ما يمس اليوم أمريكا في الصميم وهو تنامي القدرات العسكرية لليمن، الصواريخ البالسـتية وسلاح الجو المسيّر، هذا التغير الدراماتيكي الذي تمكّن بفضـل اللـه من إشـعال الحرائـق في أكبر معمـل لتكريـر النفـط في العالـم وإيقاف نصـف إنتـاج المملكـة السـعوديّة بعملية واحـدة، هذا المتغـير الذي وضـع اليمن في موقـع المتمكّن والقادر من ضرب الأهداف الحساسـة عـلى كيـان العـدوّ الصهيوني بما يعني ذلك من نتائج، واشـنطن أَيْـضاً تشـمِّرُ عن سـاعديها دبلوماسـيا؛ بهَدفِ احتـواء المتغـيرات الميدانيـة عـلى الأرض التـي نقلت المعارك إلى مراكـز ثقل العدوان مـن جهة ونجحت أَيْـضاً من جهة أُخرى في تصفيـة شـبح أدواته في غـير محافظة يمنية.. وليـس هذا كُـلّ شيء فالمتغيرات المـراد محاصرتها وتجنـب نتائجها كثيرة وفضاءات ما تتيحُـه لصالح اليمن، رحبة جِـدًّا جدا ويكفـي لتدليل على ذلك اعتراف رأس الإدارة الأمريكية أن اليمن بما شـهد من تطـورات يمثّـل تحدّيـا اسـتراتيجيا، عـلى أن الفضـاء اليمني الرحـب في الميدان العسـكري يقابلـه رحابـة في الميـدان السـياسي الدبلومـاسي بخـلاف العـدوّ الأمريكـي الـذي يجد نفسـه محاصرا من كُـلّ مـكان، لا يسـتطيع المنـاورة ناهيك عـن الإقـلاع والتحليـق بالدبلوماسـية المتحاذقـة دون روافـع ويمكـن هنـا أن نتوقـف قليلًا عند دلائل صلابة الأرض التي يقف عليهـا الديبلوماسي اليمنـي، مقابل هشاشتها بالنسبة للديبلوماسي الأمريكي والسعوديّ..

دبلوماسية دون ظهير

كَثيراً ما سـمعنا إن السياسة فن الممكن وكَثـيراً ما قرأنا أَيْـضـاً إن الحرب أدَاة من أدوات السياسـة وتسـتهدف إكـراه طرف ما عـلى تنفيذ إرادَة معينة، ووفقاً للقاعدة الأخيرة نجد أن من المعلوم للجميع أن ست سـنوات كاملة لـم تفت عضـد اليمن ولم تزعـزع معنوياته ولم تنل مـن إرادته ولم تزحزحه قيـد أنملة عن المبدئيـة والثوابت التـي يخـوض المواجهـة تحـت سـقفها وهـذا يعني أن أمريكا قد اسـتنفدت خيار (الحـرب) -العدوان والحصـار- كأدَاة من أدوات السياسـة دون أن تفـضي إلى نتائج أملتها وهذا أمر في غاية الأهميّة، إذ ما الذي يمكن أن تفعله الديبلوماسـية والسياسة وقـد عجزت أعنـف أدواتها عـن إحراز أي تقدم يذكـر، وَوفقا للقاعدة الأولى وهي أن السياسـة فن الممكن وأن الممكـن هو ابن نظـام القوة وتطوره، نجـد أن أمريكا بكل ما تحوزه من قوة على مختلف المسـتويات في الميدان العسكري والسياسي والاقتصادي وَ... إلخ، أخفقت عن كسب ما يمكنها من جديـد مـن رقـاب اليمنيين ومسـتقبلهم، فيمـا نجـد واقعَ اليمـن في حـال الانطلاق من هذه القاعدة، عـلى النقيض تماماً من واقـع أعدائه، إذ مـن المُشـاهد والمُتابع أن كُـلّ تطـور في القوة اليمنيـة يفتح فضاء لممكن جديد يحـرك القضية للأمام ويدفع الأعـداء والخصوم نحو دوائر الحل ويقرب مسـافاتهم البعيدة عنها ويختصر الكثير منها بالتأكيد..

يحضرنـي هنـا ما قاله السـيد حسـين في إحـدى محاضراته من أن اللـهَ لا يمكنُ أن يتيـحَ لأعدائـه أن يصلـوا إلى تطـور وتقدم عسـكري دون أن يمكن عباده ولو بإمْكَانـات محدودة وبسـيطة مـن التأثير عليهـم وإجبارهم عـلى الخضوع لمعادلات جديـدة أَو هكـذا يقـول بالنـص في مديح القرآن الدرس الرابع « المسـلمون ملزمون أن يطـوروا أنفسـهم عـلى أرقى مسـتوى أن يعـدو كُـلّ القـوة لكـن وقـوة واحدة يجـب أن تكـونَ لديهـم دائماً ومسـيطرة على مشـاعرهم. مسـألة التوازن مسـألة التـوازن هذا نفسـه أن تفهم سـنناً أُخرى لا تأتي تقارن بين نفسـك بأن ما عندك إلا بندق أَو عندك حاجة بسـيطة والآخر عنده طائـرة وعنده كذا فتقول متى ما قد عندي طائرات ودبابات وعندي كذا وعندي كذا... إلخ فسـأعمل كذا ما هو قـد يقول الناس هكـذا؟. لا افهـم في الواقع بأنّ هـذا العدوّ الكبيرَ يوجد ثغرات لديه يوجد نقاط ضعف رهيبة جِـدًّا يوجد وسـائل في متناولك أن تعملهـا تؤثر عليه، وأنـت في مواجهته أنك فعلاً تؤثر عليه فعـلاً خَاصَّة في الزمن هذا الحـرب في الزمن هذا وإنْ بـدت أرهب هي أسـهل هي أسهل ووسـائل مواجهة العدوّ كثيرة ومتنوعة في متناول الناس أن يعملوا الكثيرَ منها، ففي يديك وسـائلُ تعيقُه عن استخدام السلاح الكبير ذلك. إذَا هذا توازن أليس توازناً؟».

ما المطلوب؟

وأمـام هذه الحقائق التـي يعيها صغار المتابعـين للشـأن اليمنـي وليـس فقـط الساسـة، مطلـوب أن تتجـاوز واشـنطن مرحلـة الانكشـاف الغارقة فيهـا وتغادر مربـع الرهان عـلى عامل الوقـت وإطالة أمـد العـدوان والحصـار وديبلوماسـية المقايضـة والبـدء بنهـج آخـر تطلبـه أي طاولة مفاوضات جادة، دبلوماسية تُعنى بتصحيح أخطـاء الماضي ومعالجـة آثاره لا بل تُتيـح فقط الفرصـة لليمن لالتقاط أنفاسه ومعالجة آثار ست سنوات مضت، فـذاك ممكـن مع رفـع مظاهـر الحصار المختلفـة التي منعت وتمنـع عن اليمنيين بشـكل أَو بآخـر إمـدَادات الغـذاء والدواء والوقـود في القـرن الواحـد والعشرين، أي في بيئـة أقل تعقيدا تسـاعد عـلى الإقلاع في هـذا الميدان المثقل بتداعيـات مُرهقة، وَإذَا كان ذلـك ما تسـتدعيه الوقائـع المختلفة وَالمطلـوب مـن أمريكا فما هـو المتوقع في إطار ما تتبعه إدارة بايدن من دبلوماسـية المقايضة، إذ لا يمكن بحال وصف ما يجري في العاصمة العمانية مسقط، مفاوضات؟

نسـتطيع الإجَابَة باسـتبعاد تحقيق أي انفراجـة على الصعيـد الدبلوماسي وتأكيد مراوحـة الأعـداء في ذات المربـع وانعـدام نوايـا الاتّجـاه إلى إحلال السـلام في اليمن، وبالتالي فـلا تعويل على هـذا الميدان يقول محمـد عبـد السـلام وحـين لا يـدلي كبير مفاوضي اليمـن بتصريحات بهذا الشـأن فيتيح الفرصة فقط لسـلاح الجو المسـير والصواريـخ البالسـتية.. وحتـى حـين أَو قل حتـى تصـل قـوى العـدوان إلى نقطة تجـد أنها تدفـع كلفـة اسـتمرار العدوان والحصـار سـيظل ذلك هـو خيـار اليمن، الكثـير مـن المقاومـة السياسـية وَالكثير من التعبئة المعنوية والقدر المسـتطاع من اسـتعمال القوة المسـلحة في حمـى توازن القوة، وثم ملاحظة في الأخير تتوقع تقليل مخاطر استهداف البترودولار، في حال عاد سـاكن البيت الأبيـض إلى أُطروحات علوم الحرب وفلاسـفتها الأمريـكان كلاوزفيتز وكيسـنجر، لربما سـاعد الأمـر على تبني سياسـة أكثر منطقية مما يكرّرونه راهنا ويستنسـخونه بطريقـة أَو بأُخـرى، إذ يعلمـون جيِّدًا أنهم شـنوا عدوانا وفرضوا حصارا دونمـا تقديرات حاسـمة للنتائج المتوقعـة أَو قل أخطـأوا التقديـرات كليًّا، تمامـاً كما هو حالهم بعد سـت سـنوات، يخوضون حربـاً دبلوماسـية بدون ظهير وفي حالة من الخرف الذي وصل إليه المجرم جـون بايـدن.. دونمـا تقديـرات منطقية وبدون أي أفق وبدون روافع لضغوط هذه الدبلوماسية سوى الضغوط المجربة لست سـنوات خلت ولم تفلـح في إحـداث الثغر اللازمـة للنيل من اليمـن ولن تفلح بفضل الله وعونه وعلى الله فليتوكل اليمنيون..

لماذا يتحصّن العدوُّ بمخيمات النازحين؟!

منصور البكالي

لـم يكـن الشـعورُ بالهزيمة لوحدِه من يدفع مرتزِقة العدوان الأمريكي السـعوديّ في محافظـة مـأرب إلى التمـترس بمخيمـات النازحـين وتحويلهـا إلى ثكنـات عسـكرية يبنـون فيهـا متارسَـهم وتحصيناتهم ويحركـون في أوسـاطها مدرعاتهم وآلياتهـم، التي أظهرتها مشـاهدُ الإعلام الحربي للجيش واللجان الشعبيّة وبثتها قناة المسيرة الفضائية، ونُشرت بشكل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دقيق وواضح.

بل إن الصورَ الواضحة في تلك المشـاهد تبين هدفَ مرتزِقة العـدوان من اسـتخدام مخيمـات النازحين دروعـاً بشرية وثكنات عسـكرية مموَّهة تسـهم في إطالة المعركة العسـكرية، وتمنحهم فرصةً لتسويق بروباغندا إعلامية زائفة تحت غطاء إنساني يحاولون مـن خلاله خـداعَ العالـم بشرعيتهم والاسـتمرار في دعمهم وتمويلهم بالمال والسـلاح، إضافة إلى تزييف الـرأي العام العالمي وحرف الانظـار عن آثار الحصار الأمريكي ومنع دخول سـفن الوقود والغذاء والدواء، ومـا يترتب عليه مـن مضاعفـاتٍ تزيدُ مـن معاناةِ المواطن اليمني في المحافظات والمناطق الحرة.

من يعـي حقيقـة السياسـة الخارجيـة للولايات المتحـدة الأمريكيـة وإدارة الرئيـس الجديـد بايـدن، التي تسـوق بكثافـة عالية عبر الخطـاب والضجيج الإعلامـي، وبترسـانة ضخمـة، يعـرف أن تجميـعَ مخيمات النازحـين على مداخل مدينة مأرب مخطّطٌ وقنـاعٌ أمريكيٌّ عبر أدواتها، ويريدُ به أن يقدم للعالم صورةً زائفة عن حكومة صنعاء.

أمـام في الواقع العسـكري فالجميع يـدرك أن آخر معقلٍ لشرعيـة حزب الإصلاح المزعومـة ومن خلفه ذرائع دول العدوان التي تسـوّق كمبرّرات لجرائمهم وحصارهـم وقصفهـم لهذا الشـعب منذ 6 سـنوات سـوف يسـقُطُ بتحرير مدينـة مأرب التـي يطوّقها الجيشُ واللجان الشعبيّة من ثلاثة محاور.

وأمـام هذا الجدل العقيم، توصل صنعاء رسـالتَها للأمـم المتحـدة وتحُثُّها عـلى القيام بمسـؤوليتها في إجلاء النازحين وتعلن اسـتعدادَها لاستضافتهم من جانـب إنسـاني، وهـي في ذات الوقت تقـدم الحُجَّـةَ وتدرك ما يجب عليها فعلُه لتحرير ما بقي من مأرب، مـا لم تكن نصرة النازحين ورفع الظلم عنهم أولوية لـدى الجيش واللجان الشـعبيّة من منطلق الشـعور بالمسؤولية تجاه أبناء شعبهم ووطنهم.

وفي هـذه المحطـة الإنسـانية اسـتطاعت القيـادةُ السياسـية والثوريـة في صنعـاء، وعبر تلك المشـاهد وتصريحـات الجهـات ذات العلاقـة، أن تعـرِّيَ زيفَ ودجل وكذب دول العـدوان ومرتزِقتهم ومدى تواطؤ وانحيـاز الأمـم المتحـدة إلى صفهـم ليسـتمر الحلب والحرب، على حسـابِ قتل المزيد والمزيد من الشـعب اليمني، واستمرار العدوان والحصار عليه.

ويبقى سـؤالٌ معلَّقٌ هو: هل سـيعي العالَمُ صحة مـا تقدمُه صنعاء من مبـادرات وحلـول، أم أن لدى الجيـش واللجان الشـعبيّة طريقتَهـم الخَاصَّةَ التي يُفهِمون بها الأعداءَ ويلفتون بها نظرَ العالَم.

برنامج رجال الله: معنى التسبيح

من يضعف إيمانه دائمًا يرد الخلل في الله، فيحمِّل اللهَ مسؤولية ما حصل، ثم ينطلق ليسيء الظن في الله

أحيانًا الإنسان إذا لم يكن يعي ما يقول، ويعي ما يقرأ، ويعي ما يشاهد، تكون الأشياء كلها تمر على سمعه وبصره، وتنطلق من لسانه، وتمر مرور الكرام، لا تترك أي أثر، حاول أن ترسخ في نفسك دائمًا التنزيه لله، وإذا لمست بأنك لا تزال في وضعية قد تتعرض فيها لارتياب فاعلم بأنك لا تزالُ مهيئًا لنفسك أن تكون ضحيةً للضلالِ في أي وقت.. فيقولون لك: قال رسولُ الله كذا، وكان السلف الصالح كذا، وقال الصحابي الفلاني كذا، وكان كذا، والمفسر الفلاني قال كذا.. ويهذفوا عليك حتى تعتقد عقيدة باطلة هي كفر بنزاهة الله، كفر بقدسية الله، فتؤمن بها على أنها من دين الله، أليس هذا هو من الضلال؟

الله يريد منا أن نتعبد له بقدسيته، بنزاهته، فنأتي لنتعبده بماذا؟ بالنقص، نتعبد له بنسبة الفواحش إليه، نتعبد له بالسوء، أليس هذا من الباطل؟ الباطل الذي يعتبر باطل مضحك [وشر البلية ما تضحك].

نجد كذلك التسبيح مما أمر به أولياء الله، والرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول الله له: {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ} (الطور:48 – 49).

وحتى في حالة الشدة كما حدث لنبي الله يونس وهو في بطن الحوت ماذا قال؟ {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ} (الأنبياء: من الآية 87) ألم يقل سبحانك؟ أنزهك {إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} (الأنبياء: من الآية 87) فأن تكون أنت مؤمن بهذه القاعدة بشكلٍ واعٍ، وفي كل الحالات؛ لأنها قاعدة إيمانية في كل الظروف لا يمكن لحظة واحدة من لحظات حياتك تقول فيها: أما هذه ما تنزه فيها.. أما هذه ما تنزه فيها.. لا يصح إطلاقًا. في كل الظروف في كل الحالات، في كل الشدائد، في حالة الشدة والرخاء، وحالة السراء والضراء، لا بد أن تكون قاعدة لديك ثابتة.

نبي الله يونس ألم يسبِّح وهو في بطن الحوت {سُبْحَانَكَ}؟ هذه لها أثرها الكبير، أنك دائمًا سترجع إلى نفسك في كل حدث تواجهه في الحياة، وأنت تعمل في سبيل الله، وأنت ترى نفسك بأنك تسير على نهج أولياء الله، لا ترد اللوم على الله أبدًا، حتى وإن كان من عنده ما أصابك فإنما ذلك إما لأنك أنت كنت جديرًا بأن صدر منك ما تستوجب به أن يحصل عليك هذا الشيء، وإما لأن في ذلك مصلحة لك، وحكمة، حكمة من الله أن تلاقي تلك الشدة، أو تحصل عليك تلك المصيبة، لمصلحتك أنت.

من يضعف إيمانهم دائمًا يردون – كما نقول نحن – المَحْق، يردون المَحْق في الله، فيحمِّل الله مسؤولية ما حصل، ثم ينطلق ليسيء الظن في الله {وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} (الأحزاب: من الآية10) فحصل عند البعض عندما حوصر المسلمون في المدينة مع الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في غزوة الأحزاب: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} حتى انطلق بعضهم يسخرون من النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وهم يحفرون الخندق، عندما ضرب الصخرة فانقدحت فقال: (الله أكبر إني لأرى قصور فارس، إني لأرى قصور صنعاء) فقالوا: يعدنا بأن يصل ديننا، أو أن تفتح هذه المناطق على أيدينا، وها نحن لا يأمن الواحد منا أن يخرج ليبول. ألم يقولوا هكذا؟ انطلق بعض الناس يقول هكذا.

في [سورة آل عمران] بعد أحداث [أحد] حصل في غزوة أحد شدائد، وحصل فيها ما جعل البعض يرتبك، ما جعل البعض ينظر أنه لماذا أصابنا هذا الشيء {أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} (آل عمران: من الآية165) وهم قدهم يريدوا يتجهوا إلى الله! المحق منه، هو السبب، يمكن نَسْيٌ، يمكن..! يعني في واقع الحال أنت قد تكون تتعامل مع الله على هذا النحو، ربما نسي، ربما لم يفِ، ربما.. وإن لم تنطق أنت بهذه، سوء الظن.

إسلامٌ لا يحركنا ضد أعداء اللّه.. هو إسلامٌ فَقَدَ محتواهُ.. ومفاهيمُهُ محرَّفة

كعادته دَائماً كما في كُلّ محاضراته ـــ الملازم ـــ التي تتناثر في آذان سامعيها كالدر المنثور، تملأ القلوبَ بالإسلام الصافي، الخالي من شوائب الاختلاف، والتفرق، والتي تُعيد الناس إلى القرآن ولا شيء غيره؛ لأنه هو من لا زالت الأمة مجتمعة عليه، ولأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يعيدنا إعادة صادقة، بكلمات تمس شغاف القلوب، وبطرح قلَّ أن نجدَ نظيرَه في الدنيا، كما في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [لا عذر للجميع أمام الله]، والتي منها تقرير هذا العدد، فكانت نتيجةً نشأة أمة مجاهدة صابرة، بعون الله ستهزم كُلّ المعتدين.

صلاةٌ لا تدفعُ صاحبها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. لا تنفع

أكّد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن طريق الجنة مليءٌ بالأعمال الجهادية، وليس طريقاً سهلاً، يتطلب العمل، تلو العمل، للحصول على رضا الله، وتنفيذ ما جاء في القرآن، فقال: [فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولاً، أنه غير صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحرك فيها فإنها لا تنفع].

مضيفاً أن الدين هو دين متكامل، لا بد أن نؤدي أوامر الله كلها التي في القرآن وأننا مسؤولون عن القرآن كاملا عندما نقف بين يدي الله، فلن يسألنا عن الصلاة والزكاة والحج فقط وإنما سيسألنا أيضا عن الإنفاق والجهاد والتبرؤ من الظالمين وغيره، ومن يعتقد غير ذلك فإنه يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فقال: [الدين دين متكامل، دين مترابط، الله ذكر عن بني إسرائيل هكذا أنهم كانوا على ما نحن عليه: يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، والتوراة بين أظهرهم، والتوراة يقرؤونها ويطبعونها ويكتبونها، هل اليهودي كفر بشيء من التوراة بأنه ليس من التوراة؟ التوراة كلها هم مؤمنون بأنها كتاب الله، التوراة شأنها عندهم كالقرآن عندنا. عندما يقول الله عنهم بأنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض لا يعني بأنهم هذا الإصحاح أَوْ هذه المقطوعة من التوراة يكفرون بها أي يلغونها وليست من كتاب الله يصفرون عليها ليس هكذا إنما لأنهم يتركون العمل به ويرفضون العمل والالتزام بأشياء في التوراة، الأمر الذي نحن عليه، نترك العمل بل نرفض].

كيف هو واقعنا بالنسبة للإيمان بالقرآن الكريم؟

ولفت -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن الناس دَائماً يبحثون عن الأشياء السهلة واليسيرة التي لا مشقة فيها في الدين ويحاولون العمل بها، وهو إيمانٌ ببعض القرآن وكفرٌ ببعض، منبها إلى أن هذا الشيء يفرغ الإسلام من محتواه، حيث قال: [نحن نلتزم بأجزاء من الدين وأجزاء أخرى لا نلتزم بها؛ لأننا لم نعرفها، أَوْ لم نتعود عليها، أَوْ لم نسمعها أَوْ لأنها تبدوا: [والله أما هذه قد تكون مثيره، وقد تكون شاقه وقد تكون مخيفة]. نبحث عن السهل في الدين الذي لا يثير حتى ولا قطّ علينا، الذي لا يُثير أحداً علينا، ونريد أن نصل بهذا إلى الجنة، والله يقول عن من يبلِّغون دينه باعتبار أن في دينه ما قد يثير الآخرين ضدك، في دينه ما قد يخشى الكثير من الناس أن يبلغوه ويتكلموا عنه: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ}].

دين الله ليس سهلاً.. بل فيه ما يُثير أهلَ الباطل ضدنا

وتساءل -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن معنى قوله تعالى [وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ]، ليؤكد لنا أن الدين فيه ما يغض ويثير أهل الباطل، الذي نحن مأمورون بمجاهدتهم، والجهاد من أوجب الواجبات في القرآن، وبدونه لا قيام للدين، فقال: [ماذا تعني هذه الآية؟ أن في رسالات الله، أن في دين الله ما يثير الآخرين، وما قد يجعل كَثيراً من الناس يخشون أن يبلغوه. لماذا؟ لو كان الدين كله على هذا النمط الذي نحن عليه ليس مما يثير لما قال عن من يبلغون رسالاته أنهم يخشونه ولا يخشون أحداً إلّا الله. فهذا يدل على أن هناك في دينه ما يكون تبليغه مما يثير الآخرين ضدك، مما قد يُدخلك في مواجهة مع الآخرين. مَن هم الآخرون؟ أهل الباطل أهل الكفر أهل النفاق يهود أَوْ نصارى أَوْ كيف ما كانوا، هؤلاء هم من قد يواجهونك.

ولأن في دين الله، وهذه هي قيمة الدين، هي عظمة الدين، لو كان الدين على هذا النحو الذي نحن عليه لما كان له قيمة؛ لأنه دين لا أثر له في الحياة، ولا يحق حقاً ولا يبطل باطلاً، دين ليس له موقف من الباطل، أليس هذا هو ديننا الذي نحن عليه، أَوْ الجزء من الدين الذي نحن عليه؟ لو كان الإسلام على هذا النحو الذي نحن عليه لما كانت له قيمة].

الإسلامُ الذي حرّك محمداً وعلياً، لماذا لا يحركنا؟

واستغرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الذلة الرهيبة المضروبة على الأمة الإسلامية، والتي تدل على أن الإسلام الذي نحن عليه ليس الإسلام الصحيح، وأنه لا بد من إحياء المفاهيم الحقيقية للإسلام، فتساءل قائلا: [ألم يقل الله عن إرساله للرسل وإنزاله للكتب أن المهمة تتمثل في: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (النحل: من الآية 36) واجتنبوا الطاغوت.. فلتفهم أن ما نحن عليه ليس هو الإسلام الصحيح، عندما ترى نفسك أنه لا ينطلق منك مواقف تثير أهل الباطل، ولا تثير أهل الكفر، ولا تثير المنافقين، أنك لست على شيء، وإذا كنت ترى أنك على الإسلام كله فأنت تكذب على نفسك، وتكذب على دينك. إن الإسلام هو الذي حرك محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) فلماذا هذا الإسلام لا يحرك الآخرين؟ لماذا كان محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلي والحسن والحسين وآخرون ممن كانوا يتحركون..

فقط كان ذلك الإسلام الذي كان موديلاً قديماً هو الذي كان يحتاج الناس يتحركوا من أجله؟ أما إسلام هذا العصر فهو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحرك ضد أحد؟!. ولا أن تثير ضدك أحداً؟ ولا أن تجرح مشاعر أحد، حتى الأمريكيين، لا تريد أن تجرح مشاعرهم أن تقول: (الموت لأمريكا) قد تجرح مشاعرهم ومشاعر أوليائهم، وهذا شيء قد يثيرهم علينا، أَوْ قد يؤثر على علاقتنا وصداقتنا معهم، أَوْ يؤثر على مساعدات تأتي من قبلهم، لا نريد أن نجرح مشاعرهم. هذا الإسلام ليس إسلام محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).. الذي حرك رسول الله في بدر وأحد وحنين والأحزاب وتبوك وغيرها هو القرآن، الذي حرك علياً في كُلّ مواقعه هو القرآن].

هل نحن فعلاً في طريق الجنة؟

وبدا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متألما، موجوعا، من الحالة التي عليها الأمة، فتساءل من جديد عن معنى قوله تعالى: {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} قائلاً: [ألسنا نقرأ هذه الآية، ثم لا ننظر إلى أنفسنا؟ إذاً فما بال هؤلاء الذين قد ضُربت عليهم الذلة والمسكنة هم من يهيمنون علينا؟ هل أحد منا يتساءل هذا السؤال عندما يصل في سورة [آل عمران] إلى هذه الآية؟. هل أحد يتساءل: هؤلاء قوم ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، وباءوا بغضب من الله ونراهم مهيمنين علينا إذاً ما بالنا؟!. ما السبب؟. هل أحد يتساءل؟؟. لا نتساءل، لا نتساءل جميعاً لا نحن ولا علماؤنا ولا كبارنا ولا صغارنا، لا نتساءل نتلو القرآن هكذا بغير تأمل أشبه شيء بالطنين في شهر رمضان وفي غير رمضان، لا نتساءل، لا نتدبر، لا نتأمل، لا نقيّم الوضع الذي نعيشه. ثم في نفس الوقت لا ننظر من جهة أخرى إلى أنه هل بالإمكان أن نصل إلى الجنة؟ هل نحن في طريق الجنة أَوْ أن طريق الجنة طريق أخرى؟].

مواصفاتُ القوم الذين يحبهم الله، ويحبونه: ـ

موضحاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من خلال القرآن الصفات التي تكون في من يحضون بتأييد الله، ونصره، وجنته، في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ}، فكانت كالآتي: ـــ

الصفة الأولى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ويقول عن هذه النوعية: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} ألسنا أقوياء على بعضنا بعض في الخصومات؟ وكل واحد منا يقرح كُلّ ما يملك في رأس الآخر على مشرب، والاّ على قطعة أرضية والاّ على أي حاجة وأذلاء أمام الكافرين، أمام أهل الباطل، أمام اليهود والنصارى أذلاء. يذل الكبير فينا ونحن نذل بذله، يخاف الرئيس أَوْ الملك فيقول: أسكتوا، لا أحد يتحدث، ونحن نقول: تمام. ولا نتحدث، ونسكت، يخاف ونخاف بخوفه إلى هذه الدرجة أَصْبَحنا، أذلة أمام اليهود والنصارى، أذلة أمام أهل الباطل]..

الصفة الثانية: {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ينطلقون هم؛ لأنهم قوم كما قال عنهم: {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} ليسوا حتى بحاجة إلى كلام كثير يزحزحهم، ويدفعهم فينطلقون متثاقلين. هم من ينطلقون بوعي كامل وبرغبة كاملة؛ لأنهم يحبون الله {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} ومن يحب الله لا يبحث عن المخارج والمماليص من عند سيدي فلان أَوْ سيدنا فلان. من يحب الله لا يبحث عن أسئلة [يا خبير قالوا أمانه لازم أن احنا نسوي كذا هو صدق؟ قد هو واجب؟ قال: لا يا خبير.. قال: ها شفتم يا جماعة ما بلاّ فلان بيضحك عليكم، هو ذا قال فلان ما هو واجب علينا] هم قوم يبحثون عن العمل الذي فيه رضى الله؛ لأنهم يحبون الله والله يحبهم].

الصفة الثالثة: [وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ]: ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ} لم يقل حتى، ولا يخافون قتل قاتل،أو لا يخافون القتل. أساساً هم منطلقون للجهاد، هم من يريدون أن يستبسلوا ويبذلوا أنفسهم في سبيل الله، أن تخوفه بالقتل هذا شيء غريب هو شيء لا يثيره ولا يخيفه؛ لأنه يجاهد. ماذا بقي أن تعمل؟ أن تلومه. قد يأتي اللوم مثلاً يقول: [ليش اما أنت إنك با تقوم تتحرك؟ وذا عندك سيدي فلان ما تحرك. ليش اما انتم يا آل فلان وذا عندك آل فلان ما قاموا ولا تحركوا؟. إما انت عادك أحسن من فلان؟. واما فلان أنه أحسن من فلان]. من هذا اللوم يحصل؟ هم واعون لا يخافون لومة لائم، عارفون لطريقهم وعارفون لنهجهم وعلى بصيرة من أمرهم، لا يمكن لأحد أن يؤثر فيهم فيما إذا لامهم. {وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ} أما أن يخاف المشاكل أَوْ يخاف القتل فهذا الشيء الذي لا تستطيع أن تخيفه به؛ لأنه منطلق مجاهد، أن تنطلق إلى مجاهد لتخوفه بالقتل هذا غير صحيح، هو لن يتأثر. أن تخوف الإمام علي في بدر بالقتل هل سيخاف؟ لا يمكن أن يخاف وهو في ميدان الجهاد، وهو انطلق مجاهد مستبسل يبذل نفسه في سبيل الله].

المشتبَهُ به خرج من داخل الكابيتول وبيده سكينٌ:

إغلاق مبنى الكونغرس الأمريكي بعد اقتحامه بسيارة

المسيرة : وكالات

نقلت وكالةُ «رويترز» عن شهود بأن مبنى الكابيتول في الولايات المتحدة «في وضع الإغلاق»؛ بسَببِ «تهديد أمني».

وقال شاهد عيان: إن الشوارع المحيطة بمجمع الكابيتول أُغلقت، أمس الجمعة, في ظل وجود مكثّفٍ للشرطة «بسبب تهديد أمني».

وأفادت شرطة الكونغرس بأن رجلَي أمن أُصيبا واعتقل مشتبه به الذي خرج من داخل الكابيتول وبيده سكينٌ بعد محاولة سيارة اقتحام حاجز أمني في محيط المبنى.

وسائل إعلام أمريكية أفادت عن وجود إصابات في إطلاق نار أمام مبنى الكونغرس, وأن سيارةً مجهولةً حاولت اختراقَ أحد الحواجز الأمنية المحيطة بمبنى الكونغرس, فيما الرئيس بايدن يلتقي فريق الأمن القومي عقب الحادثة.

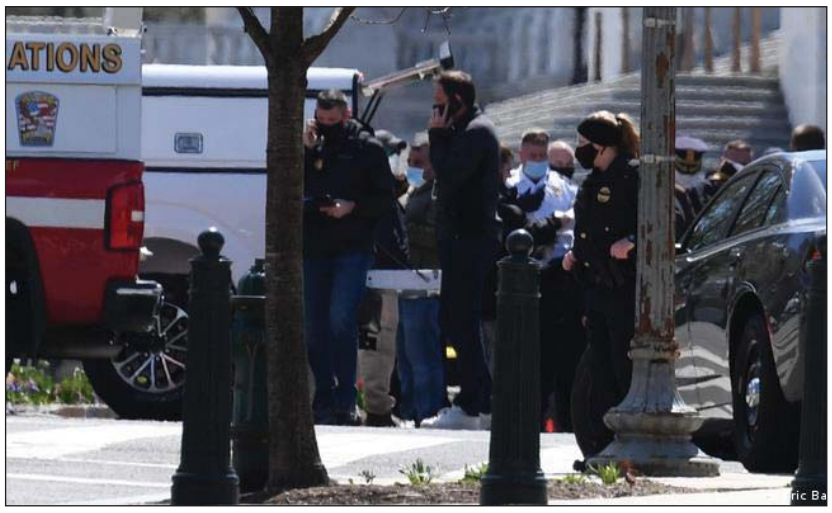

من جانبها، أفادت شرطة الكونغرس: عن «إصابة شرطيين اثنين واعتقال مشتبه به بعد محاولة سيارة اقتحام حاجز أمني»، وطالبت الشرطة من الموظفين الابتعاد عن النوافذ والأبواب؛ تحسُّباً لهجوم من خارج المبنى.

35 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى:

الاحتلال تقمعُ مسيرة كفر قدوم وتصيب عدداً من الفلسطينيين بينهم مصوران صحفيان

المسيرة : وكالات

أدّى 35 ألف مواطن صلاة الجمعة، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط انتشار قوات الاحتلال الصهيوني على أبوابه.

وقال مسؤول العلاقات العامة والإعلام في الأقصى، فراس الدبس: إن 35 ألف مصلٍّ أدوا صلاة الجمعة، على مساحة 144 دونماً في رحاب «الأقصى».

وكانت قوات الاحتلال قد نشرت حواجزها على مداخل الأقصى والبلدة القديمة، عقب توافد المصلين، ما تسبب باحتشادهم في المداخل والأزقة. كما أُصيب عدد من المواطنين، بينهم مصوران صحفيان، أمس، جراء قمع قوات الاحتلال مسيرة قرية كفر قدوم الأسبوعية، شرق قلقيلية.

ووفق المصادر المحلية، فقد قمعت قوات الاحتلال المسيرة السلمية وأطلقت الأعيرة «المطاطية» و«الاسفنجية» وقنابل الصوت، والغاز المسيل للدموع صوب المشاركين فيها، ما أَدَّى لإصابة مصور تلفزيون فلسطين بشار نزال، والمصور عبد الله شتيوي، بعيارين «اسفنجيين»، إضافة لإصابة عدد من المواطنين بالاختناق، جرى علاجهم ميدانيًّا.

مواجهات واعتقال المئات في مناطق متفرقة من الضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُصيب 6 فلسطينيين بالرصاص المطاطي والعشرات بالاختناق خلال مواجهات عنيفة اندلعت، أمس الجمعة، بين شبان فلسطينيين وجيش الاحتلال في قرية المغير شمال شرق رام الله وسط الضفة الغربية.

واستهدف الجنودُ الشبانَ بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والغاز السام، عقب احتجاجهم على إغلاق طرق وشوارع في القرية.

وكانت جرافات الاحتلال قد أغلقت، صباحَ أمس، الطرق الزراعية والفرعية المؤدية للقرية.

إلى ذلك، شنّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجرَ أمس الجمعة، حملة دهم وتفتيش طالت مناطق عدة في الضفة الغربية، تخللها اعتقال مئات الفلسطينيين، ومواجهات عنيفة مع الجنود.

ففي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب مؤمن جبر 24 عاماً على حاجز بيت فوريك.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة سالم شرق نابلس، وداهمت منزل طارق عبد الله اشتية، وعاثت فيه خرابًا.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب نعيم الشناوي نجل الأسير أحمد الشناوي بعد اقتحام مخيم عسكر الجديد، حَيثُ اندلعت مواجهات وصفت بالعنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال، ما أَدَّى إلى وقوع إصابات وصلت إلى مستشفى رفيديا بنابلس.

وأوضحت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال استخدمت خلال الاقتحام الرصاص الحي والقنابل الصوتية والغازية قبل الانسحاب من المخيم، كما أُصيب خمسة شبان برصاص قوات الاحتلال في مدينة نابلس شمال الضفة المحتلّة، وأفَادت وسائل إعلام محلية، بإصابة خمسة شبان بالرصاص الحي، عقب اقتحام قوات الاحتلال المنطقية الشرقية للمدينة.

وأوضح الإعلام، أن الشبان تصدوا للاقتحام بالحجارة، فيما قمع الجنود التصدي بالقوة.

وفي قلقيلية، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال إثر اقتحامها بلدة جيوس.

أما في رام الله، فاعتقلت قوات الاحتلال الشاب أحمد رأفت الغليظ من مخيم الجلزون على حاجز قلنديا وحولته إلى سجن عوفر.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال هاني أبو السباع بعد اقتحام منزله وتفتيشه والتخريب في محتوياته. وفي بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال، عند منتصف الليل، الشاب محمود إسماعيل أبو التين من قرية الولجة.

وأفَادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال قامت أثناء اقتحامها القرية باحتجاز واعتقاله.

وتشهد مناطق متفرقة بالضفة الغربية والقدس المحتلّة يوميًّا اقتحامات ليلية، يتخللها دهم وتفتيش منازل وتخريب محتوياتها، وإرهاب ساكنيها خَاصَّة من النساء والأطفال.

قتلى وجرحى بإطلاق نار في كاليفورنيا الأمريكية

المسيرة : وكالات

ذكرت الشرطة الأمريكية، يوم أمس الأول، أن إطلاقَ نار وقع في مدينة أورانج بولاية كاليفورنيا، أسفر عن سقوط العديد من الضحايا بينهم قتلى.

وأَشَارَت الشرطة إلى فتح تحقيق في حادث إطلاق النار، وقالت إنّ مطلق النار نُقل إلى أحد المستشفيات.

وتعددت حوادث إطلاق النار في الفترة الأخيرة داخل الولايات المتحدة، كان آخرها، في مارس الماضي، حَيثُ قُتل 10 أشخاص في إطلاق نار في أحد المراكز التجارية بمدينة بولدر في ولاية كولورادو الأمريكية، وفي حادثة شبيهة.

السعوديّة تعترف: التطبيعُ مع «إسرائيل» سيحقّقُ فوائدَ هائلة!

المسيرة : وكالات

أعلن وزيرُ الخارجية السعوديّ، فيصل بن فرحان، أمس الأول، في حديثٍ لشبكة «سي إن إن» الأمريكية، أن «تطبيعَ مكانة «إسرائيل» داخل المنطقة سيحقّقُ فوائدَ هائلةً للمنطقة ككل، وسيكونُ مفيداً للغاية من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية وكذلك من المنظور الأمني».

وقال وزير الخارجية السعوديّ: إن «إبرام أية صفقة حول تطبيع العلاقات مع «إسرائيل» يعتمدُ على موضوع التقدم في عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وحول تصريحات نتنياهو الأخيرة المتعلقة بتسيير رحلات جوية من تل أبيب إلى مكة المكرمة، أكّد بن فرحان أنه لا يعرفُ ما إذَا كان الأمر وشيكاً، مُشيراً إلى أن هذا الموضوع يعتمد بحد كبير على التقدم في عملية السلام.

وأضاف: «هناك صفقة تطبيع مطروحة على الطاولة، منذ عام 2002م، وتسمى «مبادرة السلام العربية»، وحتى قبل ذلك كانت لدى السعوديّة المبادرة الأولى التي قدمتها المملكة في عام 1982م، والتي طرحت آفاق التطبيع الكامل والتام مع «إسرائيل» مقابل تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

وَأَضَافَ المسؤول السعوديّ: «إذا استطعنا إيجادَ طريق نحو ذلك، فأعتقد أنه سيمكننا رؤيةَ منطقة أكثر أماناً بحدّ كبير وأكثر ازدهاراً، حَيثُ يمكن للجميع المساهمة في ازدهارها بما في ذلك إسرائيل».

بن فرحان ردَّ على سؤال لمذيعة «سي إن إن» عن عدم اتِّخاذ الإدارة الأمريكية أي إجراء بحق ولي العهد السعوديّ، الأمير محمد بن سلمان، فيما يتعلق بقضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي، قائلاً: «إن العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة متينة وتعكس علاقة تاريخية قوية عبرت العديد من الإدارات».

تتمات الصفحة الأخيرة

أين الوطنية يا وطنيون؟!

جميعاً صفاً واحداً ضد العدوان الأمريكي السعودي؟!

لا يزالُ الكثيرُ متخاذلين عن مواجهة العدوان ولو بكلمةٍ نراهم يتحدثون عن الوطنية ولكنها باتت كلماتٍ وألحاناً يتغنّون بها حيثما يريدون لتحقيقِ مآربَ وَأهدافٍ شخصيةً، ولكنهم يبتعدون عن خطوط مواجهة العدوّ وَيختفون في أوقات الدفاع عن الوطن، فهل هذه هي الوطنية النابعة من مراتعِ مبادئهم وضمائرهم الميتة؟، أين دورُكم أيها المتخاذلون عن مواجهة العدوان؛ كونه لا يستهدفُ أنصارَ الله فقط بل إنه يستهدفُ ويقتُلُ وَيحاصرُ كُلَّ يمني؟!

ما دورُكم أيها المتخاذلون هل استطعتم استقطابَ الشباب وحَثِّ الناس عن الجهاد في سبيل الله؟، ليكن لكم موقفٌ يتجلى بمصداقيته وانطلاقة صحيحة في ردع العدوان والتصدي له، وأنتم تعلمون علمَ اليقين أن هذا العدوان من أول طلقة يستهدفُكم ويقتلُكم ويحاصرُكم ويدمّر مقوماتِ معيشتكم.

إن هذا العدوانَ أتى ليجعلَ من بلادكم وبحارِكم قواعدَ حربيةً وأساطيلَ عسكريةً وأنتم تنظرون وَإذَا لم تنظروا فانظروا!

فمن يتخاذل ويتهاون ويتخلى عن مسئوليته في مواجهة هذا العدوان سوف يفقد كرامتَه وأرضَه وعِرضَه ويصبح عبداً مملوكاً للأمريكيين وأذيالهم السعودية والإمارات، وعليكم بأن تأخذوا العِبَرَ من المناطق المحتلّة، والعاقبة للمتقين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1129)

السبت
21 شعبان 1442هـ
3 إبريل 2021م

قادمون في العام السابع بلا تراجع ولا إحباط ولا يأس، ومتقدمون إلى الأمام لإنجازات أكبر وانتصارات أعظم ونجاحات أكثر وثبات أقوى بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أين الوطنية يا وطنيون؟!

أبو نصر الله عادل الجبري

أين الوطنيةُ يا وطنيون؟ أين وطنيتُكم التي تتشدّقون بها ونحنُ على أعتاب العام السابع من العدوان الأمريكي السعودي، لم نجدْ أثرَ وطنتيكم التي تتغنّون بها، ولم نجد لكم موقفاً تّجاه أبناءِ شعبكم الذين يعانون من عدوان غاشم وحصار ظالم خلال ست سنوات من العدوان، لم نجدْ غِيرتَكم، مَا هِي وطنتيكم ما لم تكونوا
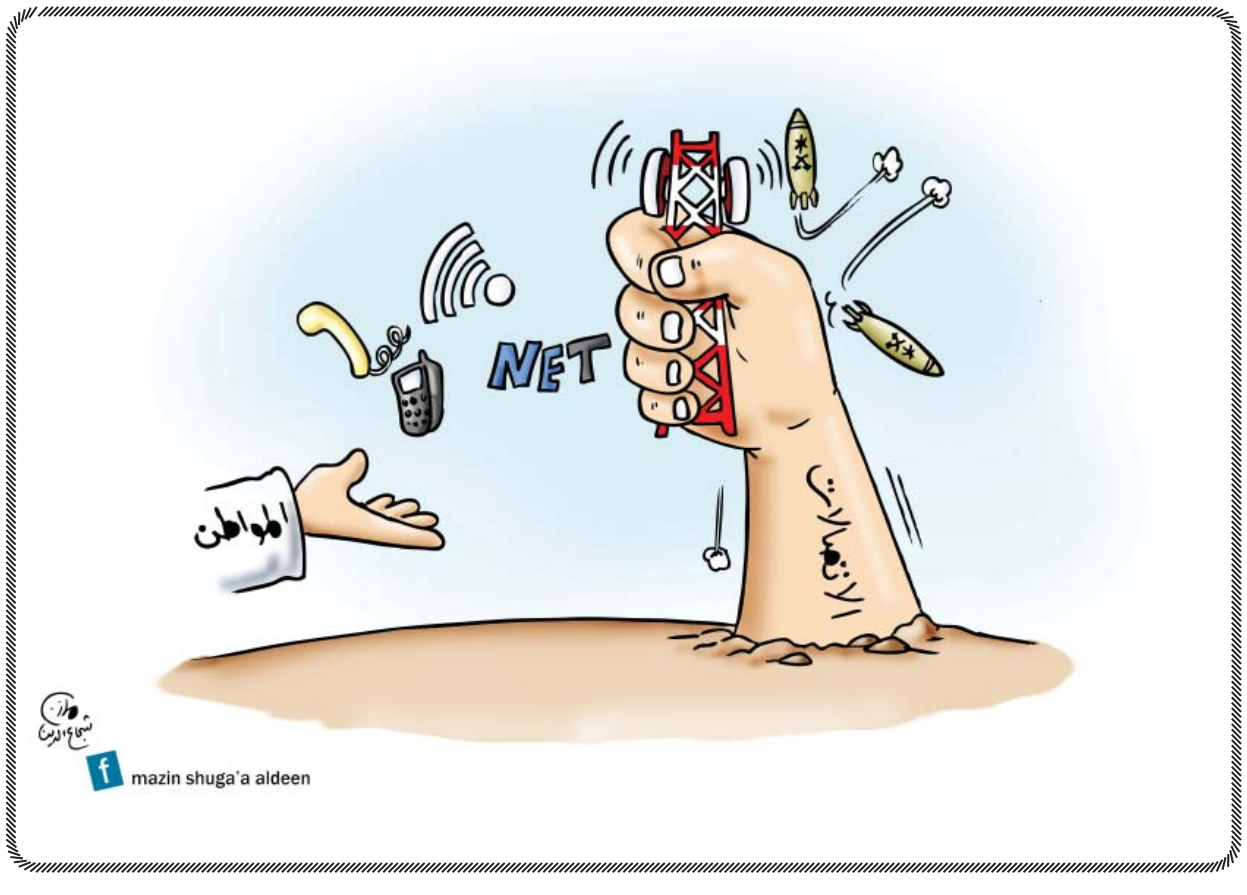
البقية ص 11